فتى الكهول

رضي الله عنه

المفكر الإسلامي
أحمد عزوز الفرخ
الإسكندرية

دار الكتب والوثائق القومية

إدارة الإيداع القانونى

رقم الأيداع ١٧٨٩٢ / ٢٠١١

إيصال

عن تسلم المصنفات والمطبوعات الموضحة بعد، والمقرر إيداعها بدار الكتب القومية تنفيذا للقانون رقم ٣٨ لسنة ١٩٩٢ والقرار الوزارى رقم ٤٥٢ لسنة ١٩٩٥.

اسم المودع وعنوانه : أحمد عزوز الفرج

عدد النسخ المودعة	عدد المجلدات المودعة	البيان
١٠	١	فقه الكوارث المعاصر

تحريرا فى ٢٥ / ١٠ / ٢٠١١

توقيع المستلم

هان

الإمـــام والحبر الأعظـــم

عبد الله بن العباس

رضي الله عنهما

بقلم / محب لأهل البيت

سليل قبائل الأنصار الخزرج

الأنصاري الخزرجي

أحمد عزوز الفرخ

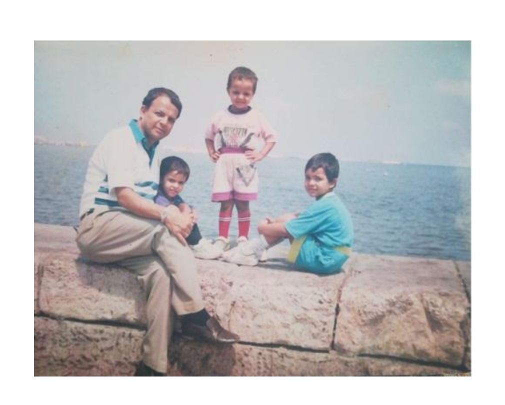
الإسكندرية

من روائع أصدرات
المفكر الإسلامى / أحمد عزوز الفرخ

- كلمة حـــــــق مترجم (E&F) إنصافا لرسول الإنسانية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .... والرد على الغرب.
- أم الإسلام .. الفضلى ... السيدة / خديجة بنت خويلد رضى الله عنها وأرضاها.
- النسب الذكى .. وآهل البيت والصحابة .. والتابعين الكرام .
- فتاوى أمير المؤمنين الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهة .
- الإمامان الحسن والحسين رضى الله عنهما .
- بنات الإمام الحسين : السيدة /سكينة ، السيدة /فاطمة ، رضى الله عنهما .
- أعمام النبى صلى الله عليه وسلم (حمزه & العباس رضى الله عنهما).
- جدى الأكبر .. الصحابى الجليل / سعد بن عبادة رضى الله عنه.
- أبى الأكبر .. الصحابى الجليل / قيس بن سعد بن عبادة رضى الله عنهما.
- غزوة بدر الكبرى .
- غزوة أُحُد .
- أجمل ما قرأت .
- أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير بن العوام رضى الله عنهما
- البيارق وحوارات إسلامية .
- قراءة وكتابة .
- الأمير المظلوم وحرب الخلافة ..أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه
- موسوعه الفرخ الإسلامية .
- قصائد المدائح النبويه لأمير الشعراء أحمد شوقى .
- الأسطورة العسكرية ..عبد الرحمن الغافقى بطل معركة بلاط الشهداء (مترجم للأسبانية والبرتغالية والفرنسية)

- الدولة الأموية .
- دولة بن أمية "الثانية" فى الأندلس (مترجم للأسبانية والبرتغالية والفرنسية)
- الدولة العباسية .
- طيار الإسلام "الأول" جعفر بن أبى طالب وابنه عبد الله رضى الله عنهما.
- فتى الكهول عبد الله بن العباس رضى الله عنهما.
- من مجهولى الإسلام :
  - الفضل بن العباس.
  - عبيد الله بن العباس.
  - أبو أيوب الأنصارى .
  - عبد الله ابن أم مكتوم : رضى الله عنهما.
- مناسك الحج والعمرة.
- الطريق إلى مكة المكرمة .
- الخلفاء الراشيدين
- البطل المغامر عبد الرحمن الداخل صقر قريش
- رايتها تبكى – رواية –
- مشاهير من الإسكندرية.

فهرس المحتويات



∗ أحمد عزوز الفرخ .

∗ تاريخ الميلاد : يوم الجمعة ٢٨ ربيع ثان ١٣٧١هـ .
الموافق ٢٥ يناير (كانون الثانى) ١٩٥٢ م
بالإسكندرية.

∗ مثله الأعلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.
والسيدة / خديجة بنت خويلد رضى الله عنها.

∗ المؤهل العلمى / "واتقوا الله ويعلمكم الله" البقرة /٢٨٢

أحمد عزوز الفرخ وأولاده

عبد اللّه بن العباس ... حبر قريش الأعظم وعالمها الكبير ... كذلك هو الجد " الثانى " لخفاء الدولة العباسية .

وهو أبن عم رسول اللّه " صلى اللّه عليه وسلم " ، ورسول اللّه زوج خالتيه " زينب بنت خزيمة ، ميمونة بنت الحارث " من أباء مختلفين .

هو أيضا أبن خالت خالد بن الوليد ، وأيضا جعفر أبى طالب .

كذلك حمزة بن عبد المطلب بن هاشم ، أمية بن خلف هما أزواج خالته .

المفكر الإسلامى

أحمد عزوز الفرخ

جمهورية مصر العربية

الإسكندرية

نقطة نور

يــارب

أقولـها مدويـة يسمعها الصحر والمدر والشجر والوبر ...

بل يسمعها كل من بالفضاء الداخلي والخارجي .

كل الخطايا مغفورة ما دامت لا تتعلق بحقوق غيرك من البشر والكبائر.

العُبيد لله
أحمد عزوز الفرخ

الله جل جلاله

أحرف أربع بها هام قلبي ... وتلاشت بها همومي وفكري

ألف قد تآلف الحق فيه ... ثم لام بها الملامة تسري

ثم لام زيادة في المعاني ... ثم هاء بها أهيم .. أو أدري

أحرف أربع .. سقتني بكأس ... هي خمر لكن نبع طهر

العبد لله
أحمد عزوز الفرغ
الإسكندرية



صلى الله عليه وسلم

إهـــــداء

إلـــي الـــذين آمنـــوا وعملـــوا الـــصالحات حتـــى يـــستزيدوا ويستبـشروا .. وإلـــي الـــذين اجترحـــوا الـــسيئات حتـــى يتوبـــوا ويستغفروا ..

كذلك

إلــي مــن ربينـــي صــغيراً وكبيــراً ... أبــواي رحمهمــا الله سـبحانه وتعــالي وأنــزل عليهمــا سـكناته ورحماتــه وغفـر لهمـا ذنوبهما وأدخلهمـا فسيح جناتـه مـع الـصديقين والـشهداء والأبـرار وحسنى أولئك رفيقاً .

يــا رب

اقرأهما مني السلام والتحية بلسانك على لساني وأسقهما يا رب شـربـة هنيئـة مرئيـة بيـد حبيبـك وحبيبـي وحبيبهمـا وحبيـب المسلمين سيدنامحمد صلي الله عليه وسلم ومعه زوجه أم المؤمنين السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها .

وهذه سيرة ذاتية عن حبر هذه الأمة الإمام الفاضل عبد الله ابن العباس ابن عم الرسول رضـي الله عنهمـا وأحد أفراد الأسـرة المباركة آل البيت الكرام الطيبين وصلي الله عليهم وسلم جميعاً .

من محب لآهل البيت

سليل قبائل الأنصار الخزرج

الأنصاري الخزرجي / أحمد عزوز الفرخ

الإسكندرية

باقة ورد

أولادي .. فلذة أكبادي .. مشوار عمري .. مشروع الحياة والآخرة ... أبنائي الأعزاء

خديجة أحمد عزوز الفرخ

أدهم أحمد عزوز الفرخ

عزوز أحمد عزوز الفرخ

عصام الدين أحمد عزوز الفرخ

جلنار أحمد عزوز الفرخ

أولادي وحبايبي وثمرة الحياة

فرحت بكم لأنكم جملتم الحياة ، وجعلتم البحر أكثر زرقة ، والنجوم أكثر عدداً ، والسماء أكثر اتساعاً ، والإنسان أكثر رقياً .

أتمني لكم حياة سعيدة وعيشة هانية مرية ومستقبل باهر مشرق وذرية صالحة تعمل لله ولرسوله وللمسلمين والإسلام

أبـــوكم

الأنصـــاري الخـــــزرجي

أحـمد عـزوز الفـرخ

الإسكندرية

عبد الله بن العباس رضي الله عنهما

حبر الأمة وترجمان القرآن

هو الإمام الحبر أبو العباس عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن عم سيدنا محمد ﷺ .

مولده

ولد قبل الهجرة بثلاثة أعوام ، أيام كان النبي ﷺ وأهل بيته وبنو عبد المطلب محاصرين في شعب أبي طالب وحين ولد حمله أبوه إلي النبي ﷺ ، فحكنه بريقه ، وكان ذلك فاتحة خير وبركة عليه صاحبته طوال حياته . يضيف ابن كثير في كتابه البداية والنهاية في ترجمة عبد الله بن العباس رضي الله عنه : قال ابن العباس لما كان رسول الله ﷺ في الشعب جاء أبي إلي رسول الله ﷺ فقال له : يا محمد أري أم الفضل قد اشتملت على حمل فقال لعل الله أن يقر أعينكم قال فلما ولدتني أتي بي رسول الله ﷺ وأنا في خرقة فحنكني بريقه قال مجاهد (راوي الحديث) فلا نعلم أحدا حنكه رسول الله ﷺ بريقه غيره .

وفي رواية أخرى فقال رسول الله ﷺ لعل الله أن يبيض وجوهنا بغلام فولدت عبد الله بن عباس . وكان هذا في عام ٦١٩ م .

هجرتـــــــه

هاجر أبوه العباس [1] إلي المدينة المنورة قبيل فتح مكة المكرمة بقليل فهاجر معه فانتقل إلي المدينة المنورة منذ عام ٨ هـ الموافق عام ٦٣٠ م . وكان طيلة الوقت في مكة المكرمة مسلماً مع أبيه ولكنهم كانوا كاتمين إسلامهم ويفسر السيوطي في تفسير الجلالين الآية رقم ٧٥ في سور النساء بأنها نزلت في عبد الله بن العباس رضي الله عنه وفي أمه التي تقول " **وَمَا لَكُمْ لاَ تُقَاتِلُونَ** " استفهام وتوبيخ ، أي لا مانع لكم من القتال (**فِي سَبِيلِ اللهِ**) في تخليص (**وَ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرجَالِ وَالنِسَاءِ وَالْوِلْدَانِ**) الذين حبسهم الكفار عن الهجرة وآذوهم ، قال ابن عباس رضي الله عنه : كنت أنا وأمي منهم . (**الَّذِينَ يقولُونَ**) داعين يا (**رَبَّنَا أخرجَنا مِنْ هَذِهِ القريَةَ**) مكة المكرمة (**الظَالِمِ أهلُهَا**) بالكفر (**واَجعَل لَنَا مِن لدُنكَ**) من عندك (**وَليا**) يتولي أمورنا (**وَاجعَل لَنَا مِن لدُنكَ نَصِيراً**) يمنعنا منهم ، وقد استجاب الله سبحانه وتعالي دعاءهم فيسر لبعضهم الخروج وبقي بعضهم إلي أن فتحت مكة المكرمة وولَّي ﷺ عتاب بن أسيد (وظل والياً على مكة المكرمة حتى بدايات عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لوفاته) فأنصف مظلومهم من ظالمهم .

عبد الله بن العباس رضي الله عنهما مع الرسول ﷺ

لقد عرف ابن عباس طريق حياته في أوليات أيامه وازداد بها معرفة عندما رأي الرسول ﷺ يدنيه منه (وهو طفل) ويربت على كتفه ويدعو له قائلاً " **اللهم فقهه في الدين** وعلمه

---

[1] اقرأ للمؤلف / العباس بن عبد المطلب . مركز الإسكندرية للكتاب . الإسكندرية .

التأويـل " ثـم توالـت المناسـبات والفـرص التـي يكـرر فيهـا الرسـول هـذا الـدعـاء ذاتـه وآنـذاك أدرك ابـن عبـاس أنـه خلـق للعلم والمعرفة وكـان استعداده العقلـي يدفعـه فـي هـذا الطريـق دفعاً قوياً . فعلي الرغم من أنـه لـم يكـن قـد جـاوز الثالثـة عشـر من عمره فإنه لم يضيع من طفولته الواعية يوماً دون أن يشهد مجالس الرسول ﷺ ويحفظ عنه ما يقول .

حيث قال له الرسول ﷺ حديثه المشهور (**يا غلام ألا أعلمـك كلمـات ينفعـك الله بهـن أحفـظ الله يحفظـك أحفـظ الله تجده أمامك تعرف إلـي الله فـي الرخـاء يعرفـك فـي الشـدة إذا سألت فسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله جف القلم بمـا هـو كائن ولو اجتمع الخلق على أن يعطوك شيئاً لم يكتبه الله عز وجل لك لم يقدروا عليه وعلى أن يمنعوك شيئاً كتبـه الله عـز وجل لك لم يقدروا عليه فاعمل لله تعالي بالرضـي فـي اليقين واعلم أن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً وأن النـصر مـع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرا**) .

لـذلك تعلـم عبـد الله بـن عبـاس بـين يـدي النبـي ﷺ ، ووعي قلبه ما كان يتلي من قرآن ينزل به جبريل عليه السلام علـى النبـي ﷺ ولقـد رأي جبريـل مـرتين ودعـا لـه جبريـل فيهمـا، وكـان النبـي ﷺ يحبـه ، ولقـد روي عـن نفسـه قـائلاً : ضـمني رسـول الله ﷺ " **اللهـم علمـه الحكمـة** " . وقـد روي عـن النبـي ﷺ أنـه قـال : **سيكون مـن ولـد هـذا الغـلام ملـوك ستسود على رقاب المسلمين** .

يذكر عبد الله بن العباس رضي الله عنهما : أنه كان ملازماً على الدوام الرسول ﷺ حتى أنه كان يبيت عنده أحياناً للعلم في داره فمثلاً أراد النوم مع خالته ميمونة أم المؤمنين رضي الله عنها . وظل على هذا الحال حتى توفي النبي ﷺ في ربيع الأول عام ١١ هـ الموافق يونيو ٦٣٢ م . وكان عمر الصحابي الجليل عبد الله بن عباس آنذاك ثلاثة عشر عاماً .

من هنا كان لابد لابن عباس أن يستجيب لتوجيهات سيدنا رسول الله ﷺ فقام بالتعلم من أصحاب الرسول ﷺ السابقين ما فاته سماعه وتعلمه من الرسول ﷺ ، ومن هناك جعل نفسه علامة استفهام دائمة فلا يسمع أن فلاناً يعرف حكمة ، أو يحفظ حديثاً ، إلا سارع إليه والتعلم منه.

وكان عقله المضيء الطموح يدفعه لفحص كل ما يسمع... فهو لا يعني بجمع المعرفة فحسب ، بل ويعني مع جمعها بفحصها وفحص مصادرها . فيقول " أن كنت لأسأل عن الأمر الواحد ثلاثين من أصحاب الرسول ﷺ "
وكذلك كان يقول " فإن كان ليبلغني الحديث عن الرجل، فآتي إليه وهو قائل في الظهيرة فأتوسد ردائي على بابه ، يسفي الريح على من بالتراب ، حتى ينتهي من مقيله ، ويخرج فيراني ، فيقول : يا ابن عم رسول الله ما جاء بك؟

يذكر عبد الله بن العباس رضي الله عنهما : أنه كان ملازماً على الدوام الرسول ﷺ حتى أنه كان يبيت عنده أحياناً للعلم في داره فمثلاً أراد النوم مع خالته ميمونة أم المؤمنين رضي الله عنها . وظل على هذا الحال حتى توفي النبي ﷺ في ربيع الأول عام ١١ هـ الموافق يونيو ٦٣٢ م . وكان عمر الصحابي الجليل عبد الله بن عباس آنذاك ثلاثة عشر عاماً .

من هنا كان لابد لابن عباس أن يستجيب لتوجيهات سيدنا رسول الله ﷺ فقام بالتعلم من أصحاب الرسول ﷺ السابقين ما فاته سماعه وتعلمه من الرسول ﷺ ، ومن هناك جعل نفسه علامة استفهام دائمة فلا يسمع أن فلاناً يعرف حكمة ، أو يحفظ حديثاً ، إلا سارع إليه والتعلم منه.

وكان عقله المضيء الطموح يدفعه لفحص كل ما يسمع... فهو لا يعني بجمع المعرفة فحسب ، بل ويعني مع جمعها بفحصها وفحص مصادرها . فيقول " أن كنت لأسأل عن الأمر الواحد ثلاثين من أصحاب الرسول ﷺ " وكذلك كان يقول " فإن كان ليبلغني الحديث عن الرجل، فآتي إليه وهو قائل في الظهيرة فأتوسد ردائي على بابه ، يسفي الريح على من بالتراب ، حتى ينتهي من مقيله ، ويخرج فيراني ، فيقول : يا ابن عم رسول الله ما جاء بك؟

هلا أرسلت إلي فأتيك ؟ ؟ فأقول : لا ، أنت أحق بأن أسعي إليك ، فأسأله عن الحديث وأتعلم منه) ... !!! وهكذا راح فتانا العظيم يسأل ويسأل ويسأل ثم يفحص الإجابة مع نفسه ويناقشها بعقل جريء . وهو في كل يوم تنمو معارفه ، وتنمو حكمته ، حتى توفرت له في شبابه الغض حكمة الشيوخ وأناتهم وحصافتهم .

عبد الله بن العباس رضي الله عنهما مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه

عندما توفي الرسول ﷺ كما أسلفنا تولي الخلافة الراشدة أمير المؤمنين وصديق هذه الأمة أبو بكر الصديق رضي الله عنه الذي ما لبث أن رحل إلي الرفيق الأعلى في جمادي الآخرة لعام ١٣ هـ الموافق أغسطس عام ٦٣٤ م . فكان مصدر العلم لعبد الله بن عباس في هذا الوقت كما هو يعترف عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وأبي بن كعب رضي الله عنهم ولكن انشغل سيدنا عمر بأمر الخلافة بعد وفاة أبي بكر الصديق رضي الله عنه وانشغل معه علي في الفتيا والقضا رضوان الله عليهم أجمعين فلم يتبقي من الراسخين في العلم سوي أبي بن كعب رضي الله عنه الذي أوضح لعبد الله بن العباس بأن السور المدنية عددها ٢٧ سورة فقط أما الباقي فهي سور مكية بداية من العلق حتى سورة العنكبوت حسب ترتيب النزول والمدنية تبدأ من سورة المطففين حتى سورة النصر كل هذا حسب ترتيب النزول على رسول الله .



صلى الله عليه وسلم

ويروي ابن عباس عن أبي بن كعب قوله " ما حدثني أحد قط حديثاً فأستفهمته (يقصد أنه كان لا يستعيده لأنه كان قد وعاه قبل ذلك أو لأن الله وهبه حافظة قوية وذاكرة معينة) — فلقد كنت أتي باب أبي بن كعب وهو نائم فأقبل على بابه ،

ولو علم بمكاني لأحب أن يوقظ لي لمكاني من رسول الله ﷺ، ولكني أكره أن أمله — فإنا لنرى من ذلك كيف كان أبن عباس رضي الله عند يتكبد المشاق في طلب العلم ويصبر على ذلك، وهكذا يكون المتعلم الحق لا يفرط في طلب العلم من وجوهه لو تحمل في سبيل ذلك ما تحمل ، ولكل مجتهد نصيب على قدر اجتهاده ، والله يضاعف لمن يشاء على قدر إخلاصه .

ولابد أن تثمر دعوة النبي ﷺ ثمارها اليانعة في قلب هذا الحبر الذي توسم فيه النبي ﷺ الخير ، وكان ينتهز الفرص لإرشاده وتعليمه .

وروي كذلك عن الصحابة الإجلاء معاذ بن جبل وأبي ذر الغفاري الذين ما لبثوا رضوان الله عليهم ماتوا في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه .

ولأنه كان يعرف لأهل العلم من أصحاب سيدنا رسول الله حقهم فيقدمهم ويكرمهم ، لقد رأي زيد بن ثابت رضي الله عنه وأحد كتاب الوحي يوما يركب دابته فأخذ بركابه يقود به، فقال زيد : تنح يا ابن عم رسول الله ﷺ .فقال ابن عباس رضي الله عنهما : هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا وكبرائنا . فقال زيد : أرني يدك ، فأخرج ابن عباس يده فقبلها زيد وقال : هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت النبي ﷺ .

وقد استجاب الله دعوة نبيه ﷺ في ابن عمه ، فكان ابن عباس حجة ثاقبة ونوراً ساطعاً ، ووهبه الله عقلاً ذكياً ، ولساناً فصيحاً ، وبياناً رائعاً وفهماً لمعضلات الأمور ومشكلات العلوم ، حتى كان الخلفاء يلجئون إليه والعلماء يجتمعون لديه فيسألونه عما يعن لهم من مسائل يجدون عنده فيها الجواب الشافي . فقد روي عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان إذا جاءته الأقضية قال لابن عباس : أنها قد طرأت علينا أقضية وعضل فأنت لها ولأمثالها ، ثم يأخذ بقوله فيها وما كان يدعو لي ذلك أحد سواه قال عبيد الله : وعمر عمر . يعني في حذقه واجتهاده لله وللمسلمين . ذلك لأن أهل بيت النبوة علمهم الله الحكمة وورثهم إياها ، فذلك ميراثهم الخالص من سيدنا رسول الله ﷺ الذي من الله عليه بالفضل وعلمه ما لم يكن يعلم وكان فضل الله عليه عظيماً .

يقول ابن كثير في البداية والنهاية في ترجمة عبد الله بن عباس " أن عبد الله بن عباس قد أفتي في مسألتين هامتين في علم التفسير وهي اجتهاده في ليلة القدر التي حددها في السابع والعشرين من رمضان وهذا مبلغنا من العلم حتى الآن والمسألة الأخرى هي تفسير سورة النصر الذي أخذ به ابن كثير ويقول ابن كثير أن هذا حدث في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه " . ويسرد أبو نعيم الأصبهاني في كتابه حلية الأولياء (الجزء الأول ـ ص٣١٧) التفصيل في هذا الموضوع فيقول " كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر [1] فقال بعضهم لم تدخل هذا الفتي معنا

---

[1] اقرأ للمؤلف / غزوة بدر الكبرى . مركز الإسكندرية للكتاب . الإسكندرية .

ولنا أبناء مثله فقال إنه ممن قد علمتم قال فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم وما رأيته دعاني يومئذ إلا ليريهم مني فقال ما تقولون إذا جاء نصر الله والفتح حتى ختم السورة فقال بعضهم أمرنا أن نحمد الله تعالي ونستغفره إذا جاء نصر الله وفتح علينا وقال بعضهم لا ندري ولم يقل بعضهم شيئاً فقال لي يا ابن عباس كذاك تقول قلت : لا قال : فما تقول قلت : هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه الله إذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة فذاك علامة أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره أنه كان تواباً . فقال عمر ما أعلم منها إلا ما تعلم . حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك حدثنا محمد بن يونس الكديمي حدثنا أبو بكر الحنفي حدثنا عبيد الله بن وهب المدني عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالي عنه جلس في رهط من أصحاب رسول الله ﷺ من المهاجرين فذكروا ليلة القدر فتكلم منهم من سمع فيها بشيء مما سمع فتراجع القوم فيها الكلام فقال عمر بن الخطاب مالك يا ابن عباس ؟ صامت لا تتكلم تكلم ولا تمنعك الحداثة قال ابن عباس فقلت : يا أمير المؤمنين إن الله تعالي وتر يحب الوتر فجعل أيام الدنيا تدور على سبع وخلق الإنسان من سبع وخلق أرزاقنا من سبع وخلق فوقنا سموات سبعا وخلق تحتنا أرضين سبعا وأعطي من المثانى سبعاً ونهي في كتابه عن نكاح الأقربين عن سبع وقسم الميراث في كتابه على سبع ونقع في السجود من أجسادنا على سبع وطاف رسول الله ﷺ بالكعبة سبعا وبين الصفا والمروة سبعا ورمي الجمار بسبع لإقامة ذكر الله مما ذكر في كتابه فأراها في السبع الأواخر من شهر رمضان والله أعلم . فتعجب عمر وقال : ما وافقني فيها أحد عن رسول الله ﷺ إلا هذا الغلام

الذي لم تستو شؤون رأسه إن رسول الله ﷺ قال : التمسوها في العشر الأواخر .

ثم قال : يا هؤلاء من يؤدينى في هذا كأداء ابن عباس .
وقد استعان به في مسألة تخص والي اليمن يعلي بن منية (وكان من الولاة العدل باليمن وقد عزل في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه وتوفي في عهد عثمان رضي الله عنه) فأجازه فيها وقد قال له عمر : أشهد أنك تنطق عن بيت النبوة .

وهذا ما يؤكد على أن ابن عباس منذ ذلك الوقت أخذ يعمل في القضاء والفتوي الدينية في عهد عمر بن الخطاب ولذلك أطلق عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتي الكهول عندما رفض صحابة الرسول ﷺ وهم كهول أن يجالسهم غلام مثله في سن الحداثة وقال فيه رضي الله عنه "إنه له لساناً سؤولاً وقلبا عقولاً ".وهذا ما قاله سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه " ما رأيت أحداً أحضر فهماً ولا أكبر لباً ولا أكثر علماً ولا أوسع حلماً من ابن عباس ... ولقد رأيت عمر يدعوه للمعضلات وحوله أهل بدر من المهاجرين والأنصار فيتحدث ابن عباس ولا يجاوز عمر قوله " .

وما أن استشهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ذي الحجة لعام ٢٣ هـ الموافق نوفمبر عام ٦٤٤م وتولي الخلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه كان ابن عباس رضي الله عنه اكتمل نضجه واستوي عوده وأصبح من علماء المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والتسليم.

وعندما تولي أمير المؤمنين عثمان بن عفان الخلافة الراشدة كان ابن عباس – كما أسلفنا – من علماء المدينة المنورة الأفاضل . ولكن ابن عباس لم يكتفي بالعلم بل شارك في الجهاد في موقعة سبيطلة (شمال صفاقس ويطلق عليها حالياً بين المعسكرين بالجمهورية التونسية) عام ٢٦ هـ الموافق عام ٦٤٧ م . وكانت هذه من المواقع المشهودة في تاريخ الإسلام . لكن حدث أن بدأت الفتنة الكبرى في الإسلام مع حلول (٣٠ هـ - ٦٥١ م) بعد موقعة ذات الصواري في أواخر عهد سيدنا عثمان رضي الله عنه واختلف المسلمين حتى تم قتل أمير المؤمنين الشهيد عثمان بن عفان في عام ٣٥هـ - ٦٥٦ م) .

يقول الأستاذ محمد رضا في كتابه ذي النورين عثمان بن عفان أمير المؤمنين رضي الله عنه " أن عثمان بن عفان قبل وفاته وهو في أثناء الحصار أمر ابن عباس أن يقوم بالحج وفعلاً قام ابن عباس بالحج [1] وأتي مع سلخ شهر محرم الحرام لعام ٣٦ هـ في يوليه عام ٦٥٦ م " وقد قالت فيه السيدة عائشة وقتها أنه كان أعلم الناس بمناسك الحج حيث أم الناس وقرأ عليهم آيات من سورة النور .

ويحلل الأستاذ محمد رضا ذلك بأنها محاولة للتقرب منه لكي يبايع الصحابي الجليل طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه وهو أحد العشرة المبشرون بالجنة وابن عم الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه وابنه محمد السجاد الذي قتل

---

[1] اقرأ للمؤلف / مناسك الحج والعمرة . دار الحرم للتراث . القاهرة .

في موقعة الجمل الشهيرة في ٨ جمادي الآخرة عام ٣٦ هـ ــ ١٠ ديسمبر لعام ٦٥٦ م ــ

وعندما تم قتل عثمان رضي الله عنه بايع أهل المدينة والأمصار كلها فيما عدا أهل الشام الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه . ولكن تواني عبد الله بن العباس رضي الله عنه في هذه البيعة خوفاً من أن يُتهم علي كرم الله وجهه بتهمة قتل عثمان بن عفان ولكن أقنعه الإمام علي كرم الله وجهه بأنه سيصلح من حال المسلمين بتوحيدهم فغادر معه إلي الكوفة وكان ذلك مع حلول شهر جمادي الأول عام ٣٦ هـ الموافق نوفمبر عام ٦٥٦ م .

لذلك شارك معه في موقعة الجمل وتم توليته على البصرة وذلك في ٣٦ هـ / أواخر عام ٦٥٦ م . وكان معه زياد بن أبي سفيان . ومن ثم موقعة صفين الذي كان فيها على الميسرة وكان ذلك في عام ٣٧ هـ / ٦٥٧ م . ومن ثم كان معه في الحرب ضد الخوارج الذين رفضوا التحكيم في عام ٣٧ هـ / ٦٥٨ م (وكان له موقف في عدم بعث أبو موسي الأشعري في التحكيم خوفاً عليه من إبداء حسن النية وكان يتمني أن يقف في مواجهة عمرو بن العاص لكن أقنعه الإمام علي كرم الله وجهه هو مبعوث إرضاءاً لشيعته من القحطانيين لأنهم طلبوا أن يكون المبعوث يمانياً أي من ذويهم وهو أبو موسي الأشعري) .

وكان أبن عباس قد روع الخوارج بحجته كما يقول الأستاذ خالد محمد خالد " ماذا تنقمون من علي ؟ " .

قالوا : ننقم منه ثلاثة أولهن : أنه حكم الرجال في دين الله والله يقول : أن الحكم إلا لله .

والثانيـة : أنـه قاتـل ، ثـم لـم يأخـذ مـن مقاتليـه سـبياً ولا غنـائم ، فلئن كـانوا كفـاراً ، فقد لـه حلـت أمـوالهم ، وإن كـانوا مؤمنين ، فقد حرمت عليه دماؤهم .

والثالثة : رضي عند التحكيم أن يخلـع نفسه صـفة أمير المـؤمنين استجابة لأعدائـه ، فـإن لـم يكن أميـر المـؤمنين فهـو أمير الكافرين .

فرد عليهم الصحابي الجليل ابـن عبـاس رضـي الله عنـه الحبر الأعظم .
أما قولكم : أنـه حكم الرجال فـي ديـن الله فـأي بـأس ... ؟ أن الله يقول " **يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ، من قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذو عدل منكم ...** " فنبئـوني بـالله : أتحكيم الرجـال فـي حقـن دمـاء المسلمين أحق وأولي : أم تحكيمهم في أرنب ثمنها درهم " .

وتلعـثم زعمـاءهم تحـت وطـأة هـذا المنطـق الـساخر والحاسم ... وأستأنف حبر الأمة حديثه .
" وأما قولكم : أنه قاتل فلم يسلب ولـم يغنم ، فهل كنتم تريـدون أن يأخــذ عائــشة زوج الرسـول ﷺ وعائــشة أم المؤمنين سبياً ، ويأخذ أسلابها غنائم ؟ ؟ ....

وهنـا كست وجوههم صـفرة الخجـل ، وأخـذوا يـوارون وجوههم بأيديهم وانتقل ابن عباس إلي الثالثة .
وأما قولكم : أنـه رضـي أن يخلـع عن نفسه صـفة أمير المؤمنين ، حتـى يتم التحكيم ، فاسمعوا ما فعله رسـول الله ﷺ يـوم الحديبيـة ، إذا راح يملـي الكتـاب الـذي يقـوم بينـه وبـين

قريش ، فقال للكاتب : اكتب هذا ما قاضي عليه محمد رسول الله فقال مبعوث قريش : والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ... فاكتب : اكتب هذا ما قاضي عليه محمد بن عبد الله فقال لهم الرسول : والله إني لرسول الله وأن كذبتم ثم قال لكاتب الصحيفة : اكتب ما يشاءون : هذا ما قاضي عليه محمد بن عبد الله ! .

واستمر الحوار بين ابن عباس والخوارج على هذا النسق الباهر المعجز ... وما كاد ينتهي النقاش حتى نهض منهم عشرون ألفا معلنين اقتناعهم ومعلنين خروجهم من خصومة الإمام علي كرم الله وجهه . وظل كذلك حتى اعتزل ولاية البصرة في عام ٤٠ هـ الموافق عام ٦٦٠ م . ويقول الطبري في هذا الصدد : تاريخ الطبرى ج ٣ ص : ١٥٤ .

وفيها خرج عبد الله بن العباس من البصرة ولحق مكة حدثني عمر بن شبة قال حدثني جماعة عن أبي مخنف عن سليمان بن أبي راشد عن عبد الرحمن بن عبيد أبي الكنود قال مر عبد الله بن عباس على أبي الأسود الدؤلي(مؤسس مدرسة النحو في البصرة وأحد تلاميذ الإمام علي بن أبي طالب) فقال له لو كنت من البهائم كنت جملاً ولو كنت راعيا ما بلغت من المرعي ولا أحسنت مهنته في المشي قال فكتب أبو الأسود الدؤلي إلي الإمام علي أما بعد فإن الله جل وعلا جعلك واليا مؤتمنا وراعيا مستوليا وقد بلوناك فوجدناك عظيماً الأمانة ناصحاً للرعية توفر لهم فيئهم وتظلف نفسك عن دنياهم فلا تأكل أموالهم ولا ترتشي في أحكامهم وإن ابن عمك قد أكل ما تحت يديه بغير علمك فلم يسعني كتمانك ذلك فأنظر رحمك الله فيما هناك واكتب إلي برأيك فيما أحببت أنته إليك والسلام.

فكتب إليه علي أما بعد . فمثلك نصح الإمام والأمة وأدي الأمانة ودل على الحق وقد كتبت إلي صاحبك فيما كتبت إلي فيه من أمره ولم أعلمه أنك كتبت فلا تدع إعلامي بما يكون بحضرتك مما النظر فيه للأمة صلاح فإنك بذلك جدير وهو حق واجب عليك والسلام .

وكتب إلي ابن عباس في ذلك . فكتب إليه ابن عباس أما بعد . فإن الذي بلغك باطل وإني لما تحت يدي ضابط قائم له وله حافظ فلا تصدق الظنون والسلام .

قال فكتب إليه علي أما بعد . فأعلمني ما أخذت من الجزية ومن أين أخذت وفيم وضعت .
قال فكتب إليه ابن عباس أما بعد فقد فهمت تعظيمك مرزأة ما بلغك أني زرأته من مال أهل هذا البلد فابعث إلي عملك من أحببت فإن ظاعن عنه والسلام .

ثم دعا ابن عباس أخواله بني هلال بن عامر فجاءه الضحاك بن عبد الله وعبد الله بن رزين بن أبي عمرو الهلاليان ثم اجتمعت معه قيس كلها فحمل مالا . قال أبو زيد قال أبو عبيدة كانت أرزاقا قد اجتمعت فحمل معه مقدار ما اجتمع له فبعثت الأخماس كلها فلحقوه بالطف فتوافقوا يريدون أخذ المال فقالت قيس والله لا يوصل إلي ذلك وفينا عين تطرف وقال صبرة بن شيمان الحداني يا معشر الأزد والله إن قيسا لإخواننا في الإسلام وجيراننا في الدار وأعواننا على العدو وإن الذي يصيبكم من هذا المال لو رد عليكم لقليل وهم غدا خير لكم من المال قالوا فما ترى قال انصرفوا عنهم ودعوهم فأطاعوه فانصرفوا فقالت بكر وعبد القيس نعم الرأي رأي صبرة لقومه فاعتزلوا أيضاً فقالت بنو تميم والله لا

نفارقهم نقاتلهم عليه فقال الأحنف قد ترك قتالهم من هو أبعد منكم رحماً فقالوا والله لنقاتلهم فقال إذ لا أساعدكم عليهم فاعتزلهم قال فرأسوا عليهم ابن المجاعة من بني تميم فقاتلوهم وحمل الضحاك على ابن المجاعة فطعنه واعتنقه عبد الله بن رزين فسقطا إلي الأرض يعتركان وكثرت الجراح فيهم ولم يكن بينهم قتيل فقالت الأخماس ما صنعنا شيئا اعتزلناهم وتركناهم يتحاربون فضربوا وجوه بعضهم عن بعض وقالوا لبني تميم لنحن اسخي منكم انسفا حين تركنا هذا المال لبني عمكم وأنتم تقاتلونهم عليه إن القوم قد حملوا وحموا فخلوهم وإن أحببتم فانصرفوا ومضي ابن عباس ومعه نحو من عشرين رجلا حتى قدم مكة .

ويصف صعصعة بن صوحان عن الفترة التي تولها فيها عبد الله بن عباس رضي الله عنه ولاية البصرة قائلاً "أنه آخذ بثلاث ، وتارك لثلاث آخذ بقلوب الرجال إذا حدث ، وبحسن الاستماع إذا حدث ، وبأيسر الأمرين إذا خولف وتارك المراء ومصادقة اللئام وما يعتذر منه " .

وكان من عاداته الحسنة هو إحياء يوم عرفة بالصلاة والذكر من العصر إلي المغرب وإلقاء الوعظ الديني بين أهالي البصرة وقد انقطعت هذه العادة الجميلة بعد رحيله . وكان أهل البصرة مغبوطين به يفقههم ويعلم جاهلهم ويعظ مجرمهم ويعطي فقيرهم .

ومن ضمن المآثر الخالدة التي خلدت الإمام عبد الله بن العباس هو والإمام علي كرم الله وجهه في البصرة هو إنشاء مدرسة للنحو أشرف عليها أبو الأسود الدؤلي وقد ازدهرت تلك المدرسة في العصر العباسي الأول فقد قام منها الإمام

الخليل بن أحمد مؤسس علم العروض في النحو . مما عمل على ازدهار هذا العلم كأحد علوم اللغة العربية .

وكان ابن عباس لا يرهب جانب أحد في الحق ، ولا تأخذه في الحق لومة لائم ، ولا يمل النصح والإرشاد والتعليم حيث وقف ضد الإمام علي في مسألتين المسألة الأولي هو تعذيب أشخاص من مدعي التشيع بالحرق وهذا ما تعصب له عبد الله بن عباس من الخطأ أن نعذب أناس بعذاب الله في الآخرة والمسألة الثانية ــ وإن كان أخطأ فيها ابن عباس ــ هو إباحة زواج المتعة وكذلك مسألة أكل لحوم الحمير ولكن الإمام علي كرم الله وجهه رد عليه بالنهي القاطع المبني على سنة المصطفي ﷺ وهذا أن دل على شيء فابن عباس لا يحملق في الرأي لأنه ابن عم الخليفة الراشد الإمام علي كرم الله وجهه لكنه يجادل وإذا اقتنع بصحته لا يجادل وهذا من دواعي احترامه لمولانا الإمام علي كرم الله وجهه الذي كرمه أن سمي ابنه الأصغر الذي ولد أثناء مقتله في رمضان لعام ٤١ هـ الموافق عام يناير عام ٦٦١ علياً تيمناً به وهو ما نذكره في خاتمة هذا الكتاب (وعلي هذا جد الخلفاء العباسيين) حتى أنه قال في فضل علم الإمام علي كرم الله وجهه عندما سأله الناس عن الفرق بين علمك وبين علم ابن عمك علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال : مثل المخيط إذا غمس في بحر وهذا يدل على سعة علم الإمام علي كرم الله وجهه .

عبد الله بن العباس في عهد معاوية بن أبي سفيان

عندما تولي معاوية بن أبي سفيان الخلافة في عام ٤١ هـ الموافق عام ٦٦١ م كان عبد الله بن العباس رضي الله عنه من الملازمين الجماعة ولم يخرج عنه طيلة الوقت . فيروي هو بنفسه ما يؤكد ذلك قال دخلت على معاوية حين كان الصلح وهو أول ما التقيت أنا وهو فإذا عنده أناس فقال مرحبا بابن عباس ما تحاكت الفتنة بيني وبين أحد كان أعز علي بعدا ولا أحب إلي قربا الحمد الله الذي أمات عليا فقلت له إن الله لا يذم في قضائه . وغير هذا الحديث أحسن منه . ثم قلت له أحب أن تعفيني من ابن عمي وأعفيك من ابن عمك . قال ذلك لك . ولم يكن ابن عباس رضي الله عنه من محبي الفتنة لكنه فعل ذلك مع علي كرم الله وجهه لأن المعركة في بدايتها كانت تمثل ردعا لازما لحركة انشقاق رهيبة ، تهدد وحدة الدين الإسلامي ووحدة المسلمين . فعندما مات الحسن بن علي رضي الله عنه في عام ٤٩ هـ الموافق عام ٦٦٩ م اتفق وجود ابن العباس عند معاوية فعزاه فيه بأحسن تعزية وهذا ما رواه المسعودي في مروج الذهب ومعادن الجوهر .

قال معاوية : أني أريد أن أسألك عن مسائل ؟

فقال ابن عباس : سل عما بدا لك ؟

قال معاوية : فما تقول في أبي بكر ؟

قال ابن عباس: رحم الله أبا بكر ، وكان والله للقرآن تالياً ، وعن المنكرات ناهياً ، وبذنبه عارفاً ، ومن الله خائفاً ، وعن الشبهات زاجراً ، وبالمعروف آمراً ، وبالليل قائماً ،

وبالنهار صائماً ، فاق أصحابه ورعاً وكفافاً ، وسادهم زهداً وعفافاً ، فغضب الله على من أبغضه وطعن عليه .

قال معاوية : أيها يا ابن عباس ، فما تقول في عمر ؟ .

قال ابن عباس : رحم الله أبا حفص ، كان والله حليف الإسلام ، ومأوي الأيتام ، ومنتهي الإحسان ، ومحل الإيمان ، وكهف الضعفاء ، ومعقل الحنفاء ، قام بحق الله عز وجل صابراً محتسباً ، حتى أوضح الدين ، وفتح البلاد ، وأمن العباد ، فأعقب الله على من تنقصه اللعنة إلي يوم الدين .

قال معاوية : فما تقول في عثمان ؟ .

قال ابن عباس : رحم الله أبا عمرو ، كان والله أكرم الحفدة ، وأفضل البررة ، محاداً بالأسحار ، كثير الدموع عند ذكر النار ، نهاضاً عند كل مكرمة ، سباقاً إلي كل منحة ، حيياً أبياً وفياً ، صاحب جيش العسرة ، ختن رسول الله ﷺ فأعقب الله على من يلعنه لعنة اللاعنين إلي يوم الدين .

قال معاوية فما تقول في علي ؟ [1] .

قال ابن عباس : رضي الله عن أبي الحسن ، وكان الله علم الهدي ، وكهف التقي ، ومحل الحجا ، وبحر الندي ، وطود النهي ، وكهف العلا للوري ، داعياً إلي المحجة العظمي ، متمسكاً بالعروة الوثقى ، خير من آمن واتقي ، وأفضل من تقمص وارتدي ، وأبر من انتعل وسعي ،

---

[1] اقرأ للمؤلف / فتاوى الإمام علي بن أبي طالب . المكتبة المحمودية . القاهرة .

وأفصح من تنفس وقرأ ، وأكثر من شهد النجوى سوي الأنبياء والنبي المصطفي ، صاحب القبلتين ، فهل يواريه أحد؟ وهو أبو السبطين فهل يقارنه بشر ؟ وزوج خير النساء فهل يفوته قاطن بلد ؟ للأسود قتال ، وفي الحروب ختال ، لم تر عيني مثله ولن ترى فعلي من انتقصه لعنة الله والعباد إلي يوم التناد .

قال معاوية : أنا أعلم أنك كلماني في أهل بيتك ؟ .

قال : ولم لا أكون كذلك ؟ وقد قال رسول الله ﷺ "**اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل** " . وبعث معاوية ابنه يزيد فجلس بين يدي ابن عباس وعزاه بعبارة فصيحة وجيزة شكره عليها ابن عباس . ومن فصاحة ابن عباس رضي الله عنه مع معاوية بأنه قال بأنني ليس على دين علي ولا على دين عثمان لكنني على دين الإسلام .

في موضوع رفض الحسين [1] عليه السلام لمبايعة يزيد بن معاوية في عام ٥٦ هـ الموافق عام ٦٧٦ م كيف أن عبد الله بن عباس توسط في الصلح بينهما في عام ٥٧ هـ الموافق عام ٦٧٧ م وأنه تعلق به بعد وفاة معاوية لعدم الخروج واستمات في محاولة منعه ... فلما بلغه فيما بعد نبأ استشهاده أقضه الحزن عليه ولزم داره . وكان يتمثل بقول "يا لسان قل خيرا تغنم واسكت عن شر تسلم فإنك إن لا تفعل تندم " .

---

[1] اقرأ للمؤلف / الإمامان الحسن والحسين . المكتبة المحمودية . القاهرة .

لذلك تفرغ للعلم من الفقه والتفسير والإفتاء طيلة عهد معاوية بن أبي سفيان حتى أنه أفتي في مسائل كان يسأل بها الإمبراطور قنسطانز الثاني الذي سأله في علم الفلك ووجد عنده الجواب الشافي وكذلك في مسائل الدين الإسلامي .

ويروي ابن كثير هذه الرواية التي تؤكد ذلك " أن ملك الروم كتب إلي معاوية يسأله عن أحب الكلام إلي الله عز وجل ومن أكرم العباد على الله عز وجل ومن أكرم الإماء على الله عز وجل وعن أربعة فيهم الروح فلم يركضوا في رحم وعن قبر سار بصاحبه وعن مكان في الأرض لم تطلع فيه الشمس إلا مرة واحدة وعن قوس قزح ما هو وعن المجرة فبعث إلي معاوية فسأل ابن عباس عنهن فكتب ابن عباس إليه : أما أحب الكلام إلي الله فسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله وأكرم العباد على الله آدم خلقه بيده ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته وعلمه أسماء كل شيء . وأكرم الإماء على الله مريم بنت عمران . وأما الأربعة اللذين لم يركضوا في رحم فآدم وحواء وعصي موسي وكبش إبراهيم الذي فدي به إسماعيل . وفي رواية وناقة صالح . وأما القبر الذي سار بصاحبه فهو حوت يونس . وأما المكان الذي لم تصبه الشمس إلا مرة واحدة فهو البحر لما انفلق لموسي حتى جاز بنوا إسرائيل فيه. وأما قوس قزح فأمان لأهل الأرض من الغرق . والمجرة باب في السماء وفي رواية الذي ينشق منه . فلما قرأ ملك الروم ذلك أعجبه وقال والله ما هي من عند معاوية ولا من قوله وإنما هي من عند أهل النبي .

وعلى الرغم من هذا فقد ظلت العلاقات على وفاق حتى أن عاده في مرضه الأخير وقال معاوية :

وتجلدي للشامتين أريهم　　أني لريب الموت لا أتضعضع

فرد عليه ابن عباس :

وإذا المنية أنشبت أظفارها　　ألفيت كل تميمة لا تنفع

عبد الله بن العباس إبان الفتنة الثانية

لذلك عندما تمت الفتنة الثانية بعد وفاة معاوية والتي افتتحت باستشهاد سيدنا الحسين كان عبد الله بن العباس من أول المبايعين ليزيد بن معاوية ورفض مبايعة عبد الله بن الزبير [1] الذي قام في الحجاز منذ عام ٦١ هـ الموافق عام ٦٨١ م وكان أبلغ عبد الله يزيد بن معاوية ببيعته في سطور "أما بعد فقد بلغني كتابك بذكر دعاء ابن الزبير إياي إلي نفسه وامتناعي عليه في الذي دعاني إليه من بيعته ، فإن يك ذلك كما بلغت فلست حمدك الذي أردت ولا ودك ، وسألتني أن أحث الناس عليك وأخذلهم عن أبن الزبير فلا ، ولا سروراً لا حبوراً وأنت قتلت الحسين بن علي " . وهذا الرد منتهي الشجاعة الأدبية ، والاستقلال بالرأي ، والثابت على المبدأ ، وقوة الشخصية التي تربت في حجر النبوة .

وعندما هلك يزيد بن معاوية في عام ٦٤ هـ الموافق عام ٦٨٣ م وتفرقت الأمة الإسلامية كان عبد الله بن الزبير هو المسيطر على الحجاز وكانت الناس تبايع له بالخلافة فيقول الدكتور أحمد شلبي أن عبد الله بن الزبير أخذ محمد بن الحنفية وعبد الله بن العباس و ٢٤ رجلاً من بني هاشم فحبسهم ثم نفاهم فنفي ابن عباس من ضمنهم إلي الطائف .

---

[1] اقرأ للمؤلف . أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير بن العوام . المكتبة المحمودية . القاهرة .

وكان ذلك في عام ٦٦ هـ الموافق عام ٦٨٥ م . وهنا يعلل المؤرخون الذي استنقذ عبد الله بن العباس رضي الله عنه هو جماعة من الشيعة أنقذته وحمته وأرسلته للطائف الذي قطن بها حتى وفاته حيث يقولوا لما وقع الخلاف بين ابن الزبير وبين عبد الملك بن مروان اعتزل ابن عباس ومحمد بن الحنفية الناس فدعاهما ابن الزبير ليبايعاه فأبيا عليه وقال كل منهما لا نبايعك ولا نخالفك فهم بهما فبعثا أبا الطفيل عامر بن واثلة فاستنجد لهما من العراق من شيعتهما فقدم أربعة آلاف فكبروا بمكة تكبيرة واحدة وهموا بابن الزبير فهرب فتعلق بأستار الكعبة وقال أنا عائذ بالله فكفوهم عنه ثم مالوا إلي ابن عباس وابن الحنفية وقد حمل ابن الزبير حول دورهم الحطب ليحرقهم فخرجوا بهما حتى نزلوا الطائف وأقام ابن عباس سنتين لم يبايع أحداً .

يقول أحد المؤرخون بخصوص موضوع العمى الذي أصاب ابن عباس رضي الله عنه بأنه كان في عهد معاوية بن أبي سفيان وأنا استبعد ذلك لأن ابن عباس رضي الله عنه كان آخر حوار له مع سيدنا الحسين قبل كربلاء لا يوحي من الحوار ما يصيب بالضرر لكن الأقوى أنه أصيب بعد ذلك .

ويرد أحد المؤرخين بأن السبب هو مياه زرقاء أتت على العين كان من الممكن علاجها لو لم يصلي ابن عباس لمدة أسبوع لكنه رفض عدم الصلاة واستحب العمى وهذا موقف يدل على شجاعته وقوة بأسه رضي الله عنه . أنه وقع في عينيه الماء فقال له الطبيب ننزع من عينيك الماء على أن لا تصلي سبعة أيام فقال لا إنه من ترك الصلاة وهو يقدر عليها لقي الله وهو عليه غضبان . وفي رواية أنه قيل له نزيل هذا الماء من عينيك على أن تبقي خمسة أيام ولا تصلي إلا

على عود . وفي رواية إلا مستلقياً فقال لا والله ولا ركعة إنه من ترك صلاة واحدة متعمداً لقي الله وهو عليه غضبان .
وكان قبلها قد عمي بشكل جزئي ونحل جسمه فلما أصيبت الأخرى عاد إليه لحمه فقيل في ذلك فقال أصابني ما رأيتم في الأولي شفقة على الأخرى فلما ذهبتا اطمأن قلبي .

إن يأخذ الله من عيني نورهما ... ففي لساني وسمعي منهما نور
قلبي ذكي وعقلي غير ذي دخل ... وفي فمي صارم كالسيف مأثور

وفاته

وعاش ابن عباس يملأ دنياه علماً وحكمة ، وينشر بين الناس عبيره وتقواه وفي عامه الثامن والستين دعي للقاء ربه العظيم ... وقد قام بالصلاة عليه محمد بن علي بن أبي طالب (ابن الحنفية رضي الله عنه) وشهدت مدينة الطائف مشهداً حافلاً لمؤمن يرف إلي الجنان وبينما كان جثمانه يأخذ مستقره الآمن في قبره ، كانت جنبات الأفق تهتز بأصداء وعد الله الحق (يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلي ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وأدخلي جنتي) ويضيف عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل في كتاب فضائل الصحابة نقلاً عن شخص شهد جنازة ابن عباس بالطائف قوله (فلما وضع ليصلي عليه جاء طائر أبيض حتى دخل في أكفانه فالتمس فلم يوجد ثم سمعنا صوتاً يتلو الآية السابقة) . وعندما أبلغ بوفاته لجابر بن عبد الله الأنصاري الخزرجي صفق بإحدى يديه على الأخرى مات اليوم أعلم الناس وأحلم الناس وقد أصيبت به هذه الأمة لا ترتق وقال رافع بن خديج مات اليوم من كان يحتاج إليه من بين المشرق والمغرب في العلم .

عبد الله بن عباس في الميزان

صفاته النفسية والجسدية

كان يتميز بطول القامة والوسامة حيث قال عنه ميمون إذا رأيته تراه أجمل الناس . كان جسيماً إذا جلس يأخذ مكان رجلين جميلا له وفرة قد شاب مقدم رأسه وشابت لمته وكان يخضب بالحناء وقيل بالسواد حسن الوجه يلبس حسنا ويكثر من الطيب بحيث إنه كان إذا مر في الطريق يقول النساء هذا ابن عباس أو رجل معه مسك وكان وسيما أبيض طويلا جسيما فصيحا ولما عمي اعترى لونه صفرة يسيرة .

كان يتميز عبد الله بن العباس رضي الله عنه بالشجاعة والأمانة الحصافة . وهو يؤثر السلام على الحرب والرفق على العنف والمنطق على القسر وما يؤكد ذلك هو ما قاله شتم رجل ابن عباس إنك لتشتمني وفي ثلاث خصال أني لآتي على الآية من كتاب الله فأود أن الناس علموا منها مثل الذي أعلم وإني لأسمع بالحاكم من حكام المسلمين يقضي بالعدل ويحكم بالقسط فأفرح به وأدعو إليه ولعلي لا أقاضي إليه ولا أحاكم أبداً وإني لأسمع بالغيث يصيب الأرض من أرض المسلمين فأفرح به ومالي بها من سائمة أبد وكان ذا بلاغة في القول وحسن التصرف في الكلام وكانت له البديهية الحاضرة التي تسعفه بالجواب المسكت والمنطق الفصل في أحرج المواقف . وكانت له شخصية ذات نفاذ بصيرة وقوة ذكاء وسعة معرفة . ويتميز بقوة الذاكرة وفطنة بالغة وكانت حجته كضوء الشمس ألقاً ووضوحاً وبهجة وهو في حواره ومنطقه لا يترك خصمه مفعماً بالاقتناع فحسب ، بل ومفعماً بالغبطة من روعة المنطق وفطنة الحوار .

علمـــــه

كان لابن عباس الباع الكبير في العلوم الشرعية فكان يعرف في التفسير والفقه والقضاء حيث يقول عنه ابن الأثير في أسد الغابة في معرفة الصحابة (وهو المؤرخ المعروف عز الدين بن الأثير الشيباني وكان شقيقه الأكبر ضياء الدين ابن الأثير وكان وزيراً للأفضل بن صلاح الدين الأيوبي وهم من رهط سيف الدولة الحمداني ساكني جزيرة ابن عمر بالعراق) " قد جمع ابن العباس رضي الله عنه خصالاً عدة فات بها غيره من الناس ، وهي علم لم يسبق إليه ، وفقه يحتاج إليه الناس من رأيه ، وحلم ، ونسب ، ونائل (معروف)، وما رأيت أحداً أعلم بما سبقه من حديث

رسول الله ﷺ منه ، ولا بقضاء أبي بكر وعمر وعثمان منه ولا أفقه في رأي منه ، ولا أعلم بشعر ولا عربية بتفسير القرآن ولا بفريضة منه ، ولا أثقب رأياً فيما احتيج إليه منه ، ولقد كان يجلس يوماً ولا يذكر فيه إلا الفقه ويوماً التأويل ويوماً الشعر ، ويوماً من أيام العرب ، ولا رأيت عالماً قط جلس إليه إلا خضع له ، وما رأيت سائلاً قط سأله إلا وجد عنده علماً وهذا يدل على منزلة ابن عباس العلمية حيث كانت دائرة معارف بلغة العصر الحديث والذي يشهد بذلك إحاطته بدواوين العرب على كثرة ما فيها من غريب ، ومعرفته بأخبارهم وما فيها من كل طريف وقال عنه ابن سعد : كان ناس يأتون ابن عباس للشعر وناس للأنساب ، وناس لأيام العرب ووقائعها فما منهم من صنف إلا يقبل عليه بما شاء . وعلى الرغم من سعة علمه الذي يغترف منه الجميع كان لا

يني في طلب العلم من مظانه تأسياً برسول الله ﷺ الذي طلب من ربه أن يقول : وقل رب زدني علماً . فالعلم بحر لا ساحل

له . لذلك كان مقصد الباحثين عن المعرفة وكانوا يأتونه أفواجاً من أقطار الإسلام ليسمعوا منه وليتفقهوا عليه . فتحدث أحد معاصريه " لقد رأيت من ابن عباس مجلساً ، لو أن جميع قريش فخرت به لكان لها به الفخر ، رأيت الناس اجتمعوا على بابه حتى ضاق بهم الطريق فما كان أحد أن يقدر أن يجيء ولا أن يذهب ، فدخلت عليه فأخبرته بمكانهم على بابه فقال لي : ضع لي وضوءاً فتوضأ وجلس ، وقال : أخرج إليهم فادع من يريد أن يسأل عن القرآن وتأويله فخرجت فآذنتهم : فدخلوا حتى ملئوا البيت فما سألوا عن شيء إلا أخبرهم وزادهم ... ثم قال لهم : إخوانكم فخرجوا ليفسحوا لغيرهم ... ثم قال لي : اخرج فادع من يريد أن يسأل عن الحلال والحرام ... فخرجت فآذنتهم ، فدخلوا حتى ملئوا البيت، فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم وزادهم ، ثم قال إخوانكم ... فخرجوا ... ثم قال لي : ادع من يريد أن يسأل عن الفرائض فآذنتهم فدخلوا حتى ملئوا البيت ، فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم وزادهم ... ثم قال لي : ادع من يريد أن يسأل عن العربية والشعر ... فآذنتهم فدخلوا حتى ملئوا البيت، فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم وزادهم " . ويقال أنه كان يحفظ في ثواني معدودة ثلاثون بيتاً من الشعر .

ومن هذا الصدد قوله " إذا أعياكم تفسير آية من كتاب الله فاطلبوه في الشعر ، فإنه ديوان العرب به حفظت الأنساب، وعرفت المآثر ، ومنه تعلمت اللغة ، وهو حجة فيما أشكل من غريب كتاب الله ، وغريب حديث رسول الله ﷺ وغريب حديث صحابته والتابعين .

وقد اعتبر الأستاذ منير البعلبكي (وهو من المترجمين المعروفين في العالم العربي وهو مؤلف قاموس وموسوعة المورد) أن الإمام عبد الله بن العباس أول عالم في الإسلام وسجله في موسوعة المورد . وأول من تربي علي يده أجيال من المسلمين . لأن الإمام النووي في تهذيب الأسماء يجعله خلفاً لابن مسعود وأن كان ذاع صيته في الآفاق أكثر منه . حيث يليه من وجهة نظر الأستاذ منير البعلبكي الإمام الحسن البصري .

كان ابن العباس إذا سئل عن مسألة فإن كانت في كتاب الله قال بها وإن لم تكن وهي في السنة قال بها فإن لم يقلها رسول الله ﷺ ووجدها عن أبي بكر وعمر قال بها وإلا اجتهد رأيه .

ومن ضمن نبوغه في علم التفسير أنه فسر القلب السليم على أنه شهادة الحق .

* يعلم خائنة الأعين قال إذا أنت نظرت إليها تريد الخيانة أم لا وما تخفي الصدور إذا أنت قدرت عليها تزني بها أم لا قال ثم سكت الأعمش فقال ألا أخبرك بالتي تليها قال قلت بلي قال والله يقضي بالحق قادر أن يجزي بالحسنة الحسنة وبالسيئة السيئة إن الله هو السميع البصير .

* سئل ابن عباس ما بلغ من هم يوسف قال الجلس يحل هميانه (أي أن الإنسان الثقيل في ساعة الجلوس يعاني من مشقة) فصيح به يا يوسف لا تكن كالطير كان له ريش فإذا زني قعد ليس له ريش .

* قال ابن عباس رضي الله تعالي عنه يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله الآية قال الرجلان يجلسان عند القاضي فيكون لي القاضي وإعراضه لأحد الرجلين على الآخر .

* وقال ينادي مناد بين يدي الساعة أتتكم الساعة حتى يسمعها كل حي وميت قال فينادي المنادي لمن الملك اليوم لله الواحد القهار .

حيث قال فيه عبد الله بن مسعود لو أدرك ابن عباس أسناننا (أعمارنا) ما عشره منا أحد . وكان يقول نعم ترجمان القرآن ابن عباس . وعن ابن عمر أنه قال ابن عباس أعلم الناس بما أنزل الله على محمد ﷺ .وكان ابن عباس كذلك متفوق على رأي معاصريه عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما (على الرغم من ابن عمر رضي الله عنه يكبره بثمانية أعوام) . وقال في علمه مجاهد ما رأيت مثله قط ولقد مات وأنه لحبر هذه الأمة يعني ابن عباس.

وله كذلك في القصص الديني فقد روي العديد منه ولا نستطيع أن نوجز في عجالة علمه لأنه يكفي حتى الآن معمول بتفسيره للقرآن الكريم .

تقـــــــواه وورعــــــــــه

كان يصوم يوم الاثنين والخميس وقال أحب أن يرتفع عملي وأنا صائم . وكان طاووسا (وكان أحد تلامذة ابن

عباس) يقول ما رأيت أحدا كان أشد تعظيماً لحرمات الله من ابن عباس رضي الله عنه والله لو أشاء إذا ذكرته أن أبكي لبكيت .

مآثــــره

وجاء إليه رجل فقال له أوصني فقال أوصيك بتوحيد الله والعمل له وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة فإن كل خير آتيه أنت بعد ذلك منك مقبول وإلي الله مرفوع يا جندب إنك لن تزدد من موتك إلا قربا فصل صلاة مودع وأصبح في الدنيا كأنك غريب مسافر فإنك من أهل القبور وابك على ذنبك وتب من خطيئتك ولتكن الدنيا عليك أهون من شسع نعلك فكأن قد فارقتها وصرت إلي عدل الله ولن تنتفع بما خلفت ولن ينفعك إلا عملك .

وقال بعضهم أوصي ابن عباس بكلمات خير من الخيل الدهم (الخيل العربي الأصيل) قال لا تكلمن فيما لا يعنيك حتى ترى له موضعاً ولا تمار سفيهاً ولا حليماً فإن الحليم يغلبك والسفيه يزدريك ولا تذكرن أخاك إذا توارى عنك إلا بمثل الذي تحب أن يتكلم فيك إذ تواريت عنه واعمل عمل من يعلم أنه مجزي بالإحسان مأخوذ بالإجرام فقال رجل عنده يا ابن عباس هذا خير من عشرة آلاف فقال ابن عباس كلمة منه خير من عشرة آلاف .

وقال ابن عباس تمام المعروف تعجيله وتصغيره وستره يعني أن تعجل العطية للمعطي وأن تصغر في عين المعطي وأن تسترها عن الناس فلا تظهرها فإن في إظهارها فتح باب الرياء وكسر قلب المعطي واستحياءه من الناس .

وقال ابن عباس أعز الناس على جليس لو استطعت أن لا يقع الذباب على وجهه لفعلت وقال أيضاً لا يكافئ من أتاني يطلب حاجة فرآني لها موضعا إلا الله عز وجل وكذا رجل بدأني بالسلام أو أوسع لي في مجلس أو قام لي عن المجلس أو رجل سقاني شربة ماء على ظمأ ورجل حفظني بظهر الغيب .

ما ظهر البغي في قوم قط إلا ظهر فيهم الموتان .

وقال إذا أتيت سلطاناً مهيباً تخاف أن يسطو عليك فقل الله أكبر الله أعز من خلقه جميعاً الله أعز مما أخاف وأحذر أعوذ بالله الذي لا إله إلا هو الممسك للسموات السبع أن تقع على الأرض إلا بإذنه من شر عبده فلان وجنده وأتباعه وأشياعه من الجن والإنس اللهم كن لي جاراً من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك أسمك ولا إله غيرك ثلاث مرات .

قال بسم الله فقد ذكر الله ومن قال الحمد لله فقد شكر الله ومن قال الله أكبر فقد عظم الله ومن قال لا إله إلا الله فقد وحد الله ومن قال لا حول ولا قوة إلا بالله فقد أسلم واستسلم وكان لها بهاء وكنز في الجنة .

وكان يأخذ الحبة من الرمان فيأكلها فقيل له يا ابن عباس لم تفعل هذا قال إنه بلغني أنه ليس في الأرض رمانه تلقح إلا بحبة من حب الجنة فلعلها هذه .

وقال يا صاحب الذنب لا تأمنن من سوء عاقبته ولما يتبع الذنب أعظم من الذنب إذا عملته فإن قلة حيائك ممن على اليمين وعلى الشمال وأنت على الذنب أعظم من الذنب الذي

عملته وضحكك وأنت لا تدري ما الله صانع بك أعظم من الذنب وفرحك بالذنب إذا ظفرت به أعظم من الذنب وحزنك على الذنب إذا فاتك أعظم من الذنب إذا ظفرت به وخوفك من الريح إذا حركت ستر بابك وأنت على الذنب ولا يضطرب فؤادك من نظر الله إليك أعظم من الذنب إذا عملته ويحك هل تدري ما كان ذنب أيوب عليه السلام فابتلاه الله تعالي (وكان ابتلاءه ثمانية عشر عاماً) بالبلاء في جسده وذهاب ماله إنما كان ذنب أيوب عليه السلام أنه استعان به مسكين على ظلم يدرؤه عنه فلم يعنه ولم يأمر بمعروف وينه الظالم عن ظلم هذا المسكين فابتلاه الله عز وجل .

أخبر ابن عباس رضي الله تعالي عنه أن قوماً عند باب بني سهم يختصمون أظنه قال في القدر فنهض إليهم وأعطي محجنه (عصاه) عكرمة ووضع إحدى يديه عليه والأخرى على طاووس فلما انتهي إليهم أوسعوا له ورحبوا به فلم يجلس قال أبو شهاب في حديثه فقال لهم انتسبوا لي أعرفكم فانتسبوا له أو من انتسب منهم فقال أو ما علمتم أن لله تعالي عباداً اصمتتهم خشيته من غير بكم ولا عي وإنهم لهم العلماء والفصحاء والطلقاء والنبلاء العلماء بأيام الله عز وجل غير أنهم إذا تذكروا عظمة الله عز وجل طاشت لذلك عقولهم وانكسرت قلوبهم وانقطعت ألسنتهم حتى إذا استفاقوا من ذلك تسارعوا إلي الله عز وجل بالأعمال الزكية وزاد عبد الرحمن بن مهدي في حديثه يعدون أنفسهم مع المفرطين وإنهم لأكياس أقوياء ومع الظالمين والخاطئين وإنهم لأبرار برءاء إلا أنهم لا يستكثرون له الكثير ولا يرضون له القليل ولا يدلون عليه بالأعمال هم حيثما لقيتهم مهتمون ومشفقون وجلون خائفون قال وانصرف عنهم فرجع إلي مجلسه .

قال لوددت أن عندي رجلاً من أهل القدر فوجأت رأسه قالوا ولم ذاك قال لأن الله تعالي خلق لوحا محفوظاً من درة بيضاء دفتاه ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور وعرضه ما بين السماء والأرض ينظر فيه كل يوم ستين وثلثمائة نظرة يخلق بكل نظرة ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء .

وقال عليك بالفرائض وما وطف الله تعالي عليك من حقه فأده واستعن الله على ذلك فإنه لا يعلم من عبد صدق نية وحرصاً فيما عنده من حسن ثوابه إلا أخره عما يكره وهو الملك يصنع ما يشاء .

أولاده

أنجب عبد الله بن العباس رضي الله عنه محمد ، الفضل، عبيد الله وكانت أمهم زرعة بنت مسرح بن معد يكرب ولم يكن لهم أية عقب . والعباس وكان أكبرهم وبه يكني ، وعبد الرحمن ، وسليط لأم ولد ، وعلي . (وكان قد ضرب على يد الوليد بن عبد الملك بن مروان بسبب اتهامه بأنه قتل أباه بالسم) .

وكانت له بنتين لبابة بنت عبد الله بن العباس التي تزوجت علي بن عبد الله [1] بن جعفر بن أبي طالب [2] وأسماء التي تزوجت ابن عمها عبد الله بن عبيد الله بن العباس فأنجبت له الحسن والحسين .

---

[1] اقرأ للمؤلف . عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .
[2] اقرأ للمؤلف . جعفر بن أبي طالب .

تلاميـــذه

روي عنه ابنه علي وابن أخيه عبد الله بن معبد ومواليه عكرمة ومقسم وكريب وأبو معبد نافذ وأنس بن مالك وأبو الطفيل وأبو أمامة بن سهل وأخوه كثير بن العباس وعروة بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله وطاووس وأبو الشعثاء جابر وعلي بن الحسين وسعيد بن جبير ومجاهد بن جبر والقاسم بن محمد وأبو صالح السمان وأبو رجاء العطاردي وأبو العالية وعبيد بن عمير وابنه عبد الله وعطاء بن يسار وإبراهيم بن عبد الله بن معبد وأربدة التميمي صاحب التفسير وأبو صالح باذام وطليق بن قيس الحنفي وعطاء بن أبي رباح والشعبي والحسن وابن سيرين ومحمد بن كعب القرظي وشهر بن حوشب وابن أبي مليكة وعمرو بن دينار وعبيد الله بن أبي يزيد وأبو جمرة نصر بن عمران الضيعي والضاحك بن مزاحم وأبو الزبير المكي وبكر بن عبد الله المزني وحبيب بن أبي ثابت وسعيد بن أبي الحسن وإسماعيل السدي وخلق سواهم وفي التهذيب من الرواة عنه مئتان سوي ثلاثة أنفس .

علي بن عبد الله بن العباس رحمه الله

وكان علي (وأمه زهرة بنت مشرح الكندية وهي إحدي القبائل القحطانية) هذا أصغر ولد أبيه سناً حيث ولد ليلة قتل الإمام علي كرم الله وجهه كما أسلفنا وكان أجمل قرشي على وجه الأرض وأوسمه وأكثر صلاة وكان يقال له السجاد لعبادته وفضله وكان ثقة قليل الحديث وقد ذكره ابن حبان في الثقات وكان عالماً عاملاً جسيماً وسيماً ، طوالاً مهيباً . أتي به الوليد بن عبد الملك بن مروان من الطائف إلي الشام حيث استوطنها وعاش فيها وكان له من الولد (إحدى

وعشرون ولداً ولم ينجب فتيات) أشهرهم محمد ، سليمان ، داود ، عبد الله ، صالح ، عيسي ، عبد الصمد ، إسماعيل وكان محمد ابنه يعمل على قلب نظام الحكم الأموي فقام بوضع تنظيم سري مركزه في دمشق تجمع له الأعوان من الموالي الفرس الذين سخطوا من الحكم الأموي من بعد وفاة أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز في عام ١٠١ هـ/ـ٧٢٠ م وكانت ترسل له المعلومات من الكوفة بموالاة الفرس من خلال النقباء الأثنا عشر (تيمناً ببيعة العقبة الأولي [1] من أهل المدينة المنورة لجده الأعظم سيدنا محمد ﷺ) الذين يبثون الدعوة السرية في خراسان حتى ما استطاعوا وذلك بعد فترة معينة من الزمن أن يقوموا بالانقلاب منذ عام ١٢٨ هـ ـ ٧٤٦ م حتى ما قاموا بالثورة الكبرى في عام ١٣٢ هـ ـ ٧٥٠م والتي أطاحت بالدولة الأموية بعد مقتل آخر الخلفاء الأمويين مروان الثاني بن محمد بن مروان الأول بن الحكم (الذي اشتهر بالحمار لصبره على المكاره وفحولة جسمه) . وكان علي بن عبد الله بن العباس هذا مات في عام ١١٨ هـ ـ ٧٣٦ م ومن بعده ابنه محمد قد مات في عام ١٢٥ هـ ـ ٧٤٣م (واشتهر بمحمد الماكر) . وتولي رئاسة التنظيم الشيعي ابنه إبراهيم الإمام الذي لم يهنأ بهذا النجاح (لأنه مات تحت هدم سقف أوقعه عليه مروان الثاني عندما علم بالرسالة كانت موجهه له من شيعته بالكوفة) سوي أخيه عبد الله الأول الذي تولي الخلافة باسم أبو العباس السفاح في عام ١٣٢ هـ الموافق ٧٥٠ م (ويعتبر أول الخلفاء العباسيين) . وإليك عرض سريع عن التطور التاريخي للدولة العباسية لكي ننهي الحديث عن تلك الموسوعة .

---

[1] اقرأ للمؤلف . سعد بن عبادة زعيم الأنصار الخزرج ، قيس بن عبادة ـ مركز الإسكندرية للكتاب ـ الإسكندرية .

تنقسم الدولة العباسية إلي سبعة عصور يبدأ العصر الأول بقيام أبو العباس السفاح (عبد الله الأول) الذي تولي الخلافة حتى عام ١٣٦ هـ / ٧٥٤ م ويليه أخوه الغير شقيق عبد الله الثاني (أبو جعفر المنصور) (وأمه نوبية من أسوان بمصر) الذي تولاها حتى عام ١٥٨ هـ / ٧٧٥ م ، ثم يليه ابنه محمد الأول (المهدي) الذي تولاها حتى عام ١٦٩ هـ / ٧٨٥ م (وقد قتل على يد ابنه موسي الهادي بالسم من خلال طبق عنب) ، ومن ثم يليه ابنه موسي (الهادي) حتى عام ١٧٠ هـ / ٧٨٦ م (وكان قد حاول قتل أمه الخيزران بالسم لكنه فشل ثم حرضت أمه الجواري على قتله وقد ولد المأمون ابن أخيه هارون الرشيد في نفس اليوم) ، ثم أخيه هارون الأول (هارون الرشيد) الذي مات في عام ١٩٣ هـ / ٨٠٩ م مخلفاً من ورائه حرب أهلية داخل الدولة العباسية (بسبب تعصب الفرس لخلافة المأمون وإسقاط دولة العرب وذلك لأن العباسيين قد قتلوا أبو مسلم الخراساني مما فتح الباب لحربهم والذي عرفت في التاريخ بالنزعة الشعوبية الذي أسسها الشاعر بشار بن برد) أضعفت من الدولة لمدة عشرة أعوام حتى عام ٢٠٤ هـ - ٨١٩ م مات فيها خليفته وابنه محمد الثاني (الأمين) في عام ١٩٦ هـ - ٨١٣ م مقتولاً على يد قوات أخيه المأمون . وولي أخيه عبد الله الثالث الحكم حتى عام ٢١٨ هـ - ٨٣٣ م الذي ارتقي عرش الخلافة باسم المأمون (صاحب محنة خلق القرآن) . ثم يليه أخيه محمد الثالث (المعتصم بالله) الذي تولاها حتى عام ٢٢٧ هـ - ٨٤٢ م (صاحب فتح عمورية والتي قالت في عهده وامعتصماه) ومن خلفه ابنه هارون الثاني (الواثق بالله) الذي مات في عام ٢٣٣ هـ - ٨٤٧ م (في عهده تم نكبة الكتاب والذي قتل فيها العديد من الكتاب بسبب موضوع خلق

القرآن) . وبذلك انتهي العصر العباسي الأول (وهو عصر القوة) . وتحكم الأتراك الذي جلبهم المعتصم بالله العباسي للسلطة في الخلفاء العباسيين (لأنه أمه تركية ولغي بذلك العرب من ديوان الجند أي عدم العمل في الجندية ومن هنا لجأ العرب إلي أعمال كثيرة دون الجندية مثل الزراعة مما وطنهم في الدول العربية حتى أتي محمد علي باشا والي مصر الذي أخذ يعود لتجنيد العرب في عام ١٢٤٥ هـ ــ ١٨٣٠ م) . ومن هنا سنسرد في العصر العباسي الثاني بدايات عصر الضعف .

وتولي الحكم عام ٢٣٢ هـ ــ ٨٤٧ م أخيه الخليفة جعفر الأول (المتوكل على الله) الذي قتل على يد الأتراك وقد حاول نقل العاصمة إلي دمشق ولكن دون جدوى حتى لقي حتفه على أيديهم في عام ٢٤٧ هـ ــ ٨٦١ م (بتخطيط من ابنه محمد الذي عرف بالمنتصر بالله وكان شاهد هذا الحادث الشاعر الكبير البحتري) . ومن خلفه ابنه محمد الرابع (المنتصر بالله) في عام ٢٤٨ هـ ــ ٨٦٢ م الذي قتل على يد الأتراك . ومن خلفه ابن عمه أحمد الأول (المستعين بالله) بن محمد بن المعتصم بالله الذي يعتبر أول خليفة عباسي يتم عزله دون قتل وهذا بداية الضعف والانحلال في كرسي الخلافة وكان هذا في عام ٢٥٢ هـ ــ ٨٦٦ م (وكان هذا عزله نتيجة هزيمة العرب من قبيل الأتراك في موقعة الفردل عام ٢٥١ هـ ــ ٨٦٥ م ومن هنا تحكم الأتراك في الخلافة العباسية) . ومن خلفه محمد الخامس (المعتز بالله) بن المتوكل على الله الذي عزل وقتل في عام ٢٥٥ هـ / ٨٦٩ م ومن وخلفه محمد السادس (المهتدي بالله) بن الواثق بالله الذي اغتيل في عام ٢٥٦ هـ ــ ٨٧٠ م وبلغ حد الخوف من الأتراك أن أخوة هذا الخليفة انضمت ليعقوب الصفار الذي

كان يحارب الدولة العباسية التي كانت تخشي من نفوذ الثورة التي قام بها صاحب الزنج (علي بن أبان والذي أدعي أنه من الأشراف) والتي أخمدت في عام ٢٧٠ هـ ـ٨٨٣ م .

فمن هنا دخل العصر العباسي الثالث وهو عصر الإصلاح فعادت السلطة من جديد إلي الخلفاء العباسيين ولكن على استحياء فقام المعتمد على الله (أحمد الثاني) بن المتوكل على الله الذي تولي كرسي الخلافة في عام ٢٥٦ هـ ـ ٨٧٠ م والذي توفي في عام ٢٧٩ هـ ٨٩٢ م بالقضاء على تلك الثورة وإنعاش الدولة العباسية مرة أخرى حتى أنه ما إن مات وتولي ابن أخيه طلحة (الموفق بالله) ـ الذي كان مستبداً عليه بوصفه كان قائداً للجيش فانقلب الخلفاء من رجال مدنين إلي رجال عسكريين ـ وخلفه أحمد الثالث (المعتضد بالله) الذي تولي الخلافة حتى عام ٢٨٩ هـ ـ ٩٠٢ م (الذي تزوج قطر الندي بنت خمارويه الطولوني) واستطاعت الدولة العباسية أن تعيد مصر والشام لها في عام ٢٩٢ هـ ـ ٩٠٥ م وتظل تحافظ عليها حتى ما تقوم الدولة الإخشيدية في عام ٣٢٣ هـ ـ٩٣٥ م ثم تولي الخلافة ابنه علي (المكتفي بالله) الذي مات في عام ٢٩٥ هـ ـ ٩٠٨ م وكان قد أعاد مصر والشام للحظيرة العباسية .

ولكن دخلت الدولة العباسية في العصر العباسي الرابع هو عصر إعادة الأتراك حيث تحكم القادة ونساء القصر نظراً لأن أول خليفة مسلم يتولي الخلافة العباسية هو جعفر الثاني (المقتدر بالله) بعد قتل عبد الله الرابع (ابن المعتز بالله) الذي تولي الحكم (يوماً وليلة) بسبب تأييدهم للمقتدر بالله . وهو عمره ثلاثة عشر عاماً فتحكمت أمه وأم موسي القهرمانة وهي أميرة من بني العباس في عام ٢٩٥ هـ ـ ٩٠٨ م . وظل

عـام ٤٦٧ هــ ـ ١٠٧٤ م والـذي عاصـر العـصر العباسـي السـادس منـذ عـام ٤٤٧ هـ ـ١٠٥٥ م عنـدما دخلـت القـوات السلجوقية بغداد منهيـة علـى حكـم البـويهيين واضـعة الخلافـة العباسـية تحـت الحكـم السـلجوقي . (ويـورد ابـن كثيـر مـدي السوء الذي وصلت إليـه الدولـة العباسـية بـأن السـوقة مـن بنـي العبـاس رفضـوا منـصب الخلافـة العباسـية نظـراً لمـا فيـه مـن مخاطر حتـى أن بائـع مواد غذائيـة بسيط رفـض هـذا المنـصب العظيم) .

في تلك الآونة مات محمد بن عبد الله (القائم بأمر الله) فتولي ولايـة العهد من بعده ابنـه عبد الله السـابع الـذي عـرف باسم المقتدي بالله منذ عـام ٤٦٧ هـ ـ١٠٧٤ م (وقـد عاصـر هذا الخليفة حدثين هما ظهور بيوت الدعارة وظهـور ظـاهرة الـدجل والـشعوذة وذلـك بـسبب إلغائـه فكـرة الجـواري مـن القـصور الخلافيـة) والـذي علـى كرسـي الخلافـة حتـى عـام ٤٨٧هــ ـ ١٠٩٤ م ثـم تـولي الحكـم ابنــه أحمـد الخــامس (المستظهر بالله) (الذي عاصـر الحـروب الصليبية التي بدأت بالحملـة الصليبية الأولـي عـام ١٠٩٥ م) الـذي مـات فـي عـام ٥١٢ هـ ـ ١١١٨ م وخلفـه علـى عـرش الخلافـة ابنـه الفضل الثـاني (المـسترشد بـالله) الـذي حـاول الخـروج عـن سـلطان السلاجقة وفشل وهـو جـد الخلفـاء العباسـيين فـي القـاهرة حيث اغتيل على يد الحشاشين في عام ٥٢٩ هـ ـ١١٣٥ م . ثم أتـي على عرش الخلافة من بعده ابنه منصور الأول الذي ظل فيها حتـى عـام ٥٣٠ هـ ـ١١٣٦ م وقتـل وهـو يهـرب مـن وجـه السلاجقة لمحاولـة الخروج عن سلطانهم . ثم تولي الخلافة من بعده عمه محمد الثامن (المقتفي بـأمر الله) الـذي اسـتطاع مـع حلول منتصف الخمسينيات مـن القرن الثـاني عشر الميلادي أن يـستبد بـالخلافـة العباسـية فـي العـراق الأوسـط والجنـوبي

والجزء الغربي من جمهورية إيران الإسلامية حتى وفاته في عام ٥٥٥ هـ ـ ١١٥٩ م وبذلك تعتبر الدولة العباسية هي الدولة العربية وقتها المستبدة بسلطانها . وعند وفاته تولي الحكم ابنه المستنجد بالله (يوسف الأول) في عام ٥٥٥ هـ ـ ١١٥٩ م حتى وفاته في عام ٥٦٦ هـ ـ ١١٧٠ م . ومن بعده ابنه الحسن (المستضيء بالله) الذي توفي عام ٥٧٥ هـ ـ ١١٧٩ م ثم من بعده ابنه أحمد السادس (الناصر لدين الله) وهو أطول الخلفاء العباسيين من حيث الفترة الزمنية وقد مات في عام ٦٢٢ هـ ـ ١٢٢٥ م وهو الذي استطاع أن يعلن استقلاله النهائي عن الدولة السلجوقية في عام ٥٩٥ هـ ـ ١١٩٩ م بعد سيطرة دامت قرنين ونصف من الزمن تحت سيطرة الاحتلال الفارسي ثم التركي . حتى ابنه كان كبيراً عندما تولي الخلافة بعد وفاته فلم يمهله القدر حتى لحق بأبيه في العام التالي له في عام ٦٢٣ هـ ـ ١٢٢٦ م وكان معروفاً بالظاهر لدين الله العباسي (محمد التاسع) . ثم تولي على الحكم ابنه منصور الثاني الذي عرف باسم المستنصر بالله وهو من أشهر الشخصيات الإسلامية في القرن الثالث عشر الميلادي بعد أن بني مدرسة تعد من أكبر مراكز العلم في العالم الإسلامي بل وفي العالم بأسره على الرغم من الانتحار الحضاري الذي كانت تمر به المنطقة العربية إلا وهي المدرسة المستنصرية التي بناها في عام ٦٣٤ هـ ـ ١٢٣٦ م وكان عهده بدايات الغزوات [1] المغولية على العراق بعد أن اجتاح المغول العالم الإسلامي مع انتفاخ القرن الثالث عشر الميلادي . وما لبث أن لحق بأجداده في عام ٦٤٠ هـ ـ ١٢٤٢ م وتولي الحكم ابنه عبد الله الثامن (المستعصم بالله) الذي قتل على يد المغول في عام ٦٥٦ هـ ـ ١٢٥٨ م وهو آخر الخلفاء العباسيين في بغداد وبه انتهت الدولة العباسية .

---

[1] اقرأ للمؤلف . أجمل ما قرأت . المكتبة المحمودية . القاهرة .

الذي ظلت تحكم العالم الإسلامي ٥٢٤ سنة هجرية / من سنة ١٣٢ حتى عام ٦٥٦ هـ / و ٥٠٨ سنة ميلادية / منذ عام ٧٥٠ حتى عام ١٢٥٨ م .

ثم قامت الدولة العباسية في القاهرة والتي بدأت منذ عام ٦٥٨ هـ - ١٢٦٠ م بعد موقعة عين جالوت والتي جعلت الدولة المملوكية أكبر دولة في العالم الإسلامي فأحتضنت الخلافة العباسية على أنهم خلفاء لا سلاطين كما كانوا في العراق فبدأت بأحمد السابع (الحاكم بأمر الله) بن الظاهر لدين الله بن الناصر لدين الله العباسي الذي ظل على أريكة الخلافة حتى عام ٦٩٥ هـ - ١٢٦١ م ومن بعده أحمد الثامن حتى عام ٧٠١ هـ - ١٣٠١ م ثم من بعده أبنه سليمان الأول (المستكفي بالله الثاني) حتى عام ٧٣٨ هـ -١٣٣٧م الذي تم عزله وتولية إبراهيم الثاني ابنه (الواثق بالله الثاني) الذي عزل بعد ذلك في عام ٧٤٢ هـ - ١٣٤١ م ثم تولاها أخوه أحمد بن سليمان (أحمد التاسع) الذي ظل حتى عام ٧٥٤ هـ -١٣٥٣ م (الحاكم بأمر الله الثاني) ثم من بعده ابنه أبو بكر (المعتضد بالله الثاني) حتى عام ٧٦٣ هـ - ١٣٦١ م الذي تم عزله في عام ٧٨٥ هـ -١٣٨٣ م وتولي من بعده عمر (الواثق بالله الثالث) الذي تولاها حتى عام ٧٨٨ هـ - ١٣٨٦ م وتولي زكريا بن إبراهيم الثاني حتى عام ٧٩٢ هـ / ١٣٨٩ م ثم أعيد مرة أخرى أبو بكر (المعتضد بالله الثاني) حتى عام ٨٠٨ هـ -١٤٠٥ م وتولاها ابنه أبو العباس (المستعين بالله الثاني) الذي ظل فيها حتى عام ٨١٧ هـ -١٤١٤ م ومن بعده أخيه داود (المعتضد بالله الثالث) الذي ظل على عرش الخلافة حتى عام ٨٤٥ هـ -١٤٤١ م ثم تولي من بعده سليمان الثاني (المستكفي بالله الثالث) الذي ظل حتى عام ٨٥٥ هـ -١٤٥١ م ثم من بعده أخيه حمزة (القائم بأمر الله

الثاني) حتى عام ٨٥٧ هـ ـ١٤٥٥ م ثم من بعده أخيه يوسف الثاني (المستنجد بالله الثاني) الذي ظل حتى عام ٨٨٤ هـ ـ ١٤٧٩ م (الذي عاصر السلطان قايتباي الذي خذل المسلمين بالأندلس عندما أرسلت النساء له شعورهن نجدة لهم وقت سقوط غرناطة آخر معاقل الإسلام في الأندلس عام ٨٩٧ هـ ـ ١٤٩٢ م ومن خلفه ابنه عبد العزيز (المتوكل على الله الثاني) حتى عام ٩٠٣ هـ ـ ١٤٩٨ م ثم ابنه يعقوب بن عبد العزيز (المستمسك بالله) الذي توفي في عام ٩٢١ هـ ـ ١٥١٥ م ثم خلفه أبنه آخر الخلفاء العباسيين المتوكل على الله الثالث (محمد الحادي عشر) الذي عزل عنها في عام ٩٢٣هـ ـ ١٥١٧ م وتوفي في عام ٩٤٩ هـ ـ ١٥٤٣ م بعد أن عزله السلطان العثماني سليم الأول من الخلافة بعد سقوط الدولة المملوكية بعد مقتل طومان بأي آخر سلاطين الدولة المملوكية (المماليك البرجية) .

وكانت الأسباب الحقيقية وراء ضعف الدولة العباسية هي عدم الاهتمام بتوحيد العالم الإسلامي فعندما بدأت الدولة العباسية كانت عمان قد حكمها الخوارج والأندلس قد حكمه الأمويون دون أن تقوم بإعادتهما لحظيرة العالم الإسلامي وهذا ما فتح الباب أن تستقل الدول عنها مثال الإخشيديين والطولونيين .

ثم يخلفه ولاية العهد فكانت مأساة العباسيين أنهم غير خاضعين لقانون وراثة للعرش فكانت ولاية العهد تتم بوصية عرفية بين الخلفاء كان يتم التحلل منها وهذا بدأ منذ عصر المنصور حتى ما تأزم الأمر ووصل الحال لحرب بين الأخوين الأمين والمأمون في أوائل القرن التاسع الميلادي

والثورة التي قام بها العباس بن المأمون على عمه المعتصم بالله .

عدم إلمام العباسيين بالسياسة إلماماً جيداً ولو حتى بالدبلوماسية وهذا ما ظهر لنا في أنهم كانوا يتشفون من بني أمية في المذابح التي قاموا بها وظلوا على الانتقام لهم حتى عهد المهدي الذي قام بالبحث عن آل مروان الثاني آخر الخلفاء الأمويين حتى جعل أولاده يعملون في قصره على أنهم عبيد وطرد آل زياد بن أبي سفيان (قتلة الإمام الحسين رضي الله عنه) من العراق إلي اليمن وأقام عليهم مجلس نسب أثبتهم أنهم من آل أبي بكرة مولي رسول الله ﷺ وأن تغير الحال متأخراً في عهد المأمون .

ظهور الحركات الشعوبية التي رأسها بشار بن برد والتي كانت تنادي بالانفصال عن الدولة العباسية منذ مقتل أبي مسلم الخراساني الفارسي حتى نكبة البرامكة مما جعل الفرس يتعصبوا لفكرة الاستقلال عن الدولة العباسية وهذا ما حققوه في القرن التاسع الميلادي بقيام الدولة الطاهرية في إيران والتي فتحت الباب في إيران للصراع بين الدول مما جعل الجبهة الشرقية على الدوام جبهة ضعيفة للعالم الإسلامي مما مكن المغول من بعد ذلك بالإطاحة بالدولة العباسية .

ظهور الانحلال في الحياة الاجتماعية وحركات الزندقة التي أخذت تعاني منها حتى القرن العاشر الميلادي والذي دخلت مدعية الإسلام بأنها حركات صوفية مثل الحلاج ، الراوندية ، المقنع الخراساني ، بابك الخرمي ... ألخ مما ترتب عليه ظهور الفساد في القصور الخلافية وكان على

رأس هذا التيار الأمين بن هارون الرشيد لأنه كان يحتضن مثل هؤلاء .

اضطهادهم المستمر لآل البيت والذي ظلوا منذ عهد المنصور حتى عهد المعتمد على الله وكانت هذه الاضطهادات تكسب شعبية بين الناس للشريف العلوي على حساب الخليفة العباسي على أنه شهيد فتكون له شيعة ساعدت مثل هذه الطوائف الأشراف في قيام دول كانت خطر على الدولة العباسية مثل البويهيين الذين سيطروا على الدولة العباسية في عام ٣٣٤ هـ حتى عام ٤٤٧ هـ .

جلب الأتراك وتفوق الأتراك على العرب وهذا ما قام به المعتصم بالله العباسي بسبب أمه التركية (قراطيس) حتى أن قاموا الأتراك بعدم احترام حرمة الخلافة العباسية فلعبوا بالخلفاء العباسيين حتى وصل بهم الحال أنهم أعطوهم السلطة لمجرد أن ينتهوا من خطر صاحب الزنج فعادوا من جديد للعب بالخلفاء العباسيين .

لم يكونوا الخلفاء العباسيين على السلوك القويم الذي أمر به الإسلام لأنهم كانوا راضين بما يحدث من انحلال وفساد ولم تكن لديهم الرغبة في التغيير مثل محنة خلق القرآن ومدي التهاون بها وما قام به المأمون فقد سجن الإمام أحمد بن حنبل الذي ظل في السجن ثلاثة وعشرين عاماً حتى أفرج عنه المتوكل على الله بن المعتصم بالله والميل إلي اللهو واللعب ومثال ذلك المستعين بالله وهو من الشخصيات المحيرة لميله للنساء ذوات السن الكبير حيث أنه تزوج امرأة عمه الأمير محمد بن المعتصم بالله العباسي من بعد وفاته وكان من المبذرين للمال ولم يكن صالحاً للخلافة حتى أنه

كان يشترى بمال المسلمين نساء عقيمات بعد أن ما يبيع الفتيات الصغيرات لذلك لم ينجب أحد وهو الذي ضيع هيبة العرب على الأتراك بعد هزيمة العرب في الفردل . وكما مر كذلك المستكفي بالله حتى الخلفاء السبعة عشر الذين لا حول لهم ولا قوة في القاهرة كان منهم من يشرب الخمر على الدوام مثال المعتضد بالله حتى عزله السلطان برقوق من الخلافة .

وفي الختام تحققت دعوة الشيخ محمد بن الحسن الشيباني (أحد تلاميذ الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان) ملك يدوم ملك ذليل وملك لا يدوم ملك في عزة وهذا ما قاله الخليفة العباسي الثاني لأبي جعفر المنصور عندما دعي أن يكون ملك أبنائه إلي يوم الدين .

وربما هذا يكون إيذاء لآل البيت لأنهم آذوا آل البيت أكثر من الأمويين من قتل وتشريد ونفي وتعذيب ....

بقلم

سليل قبائل الأنصار الخزرج

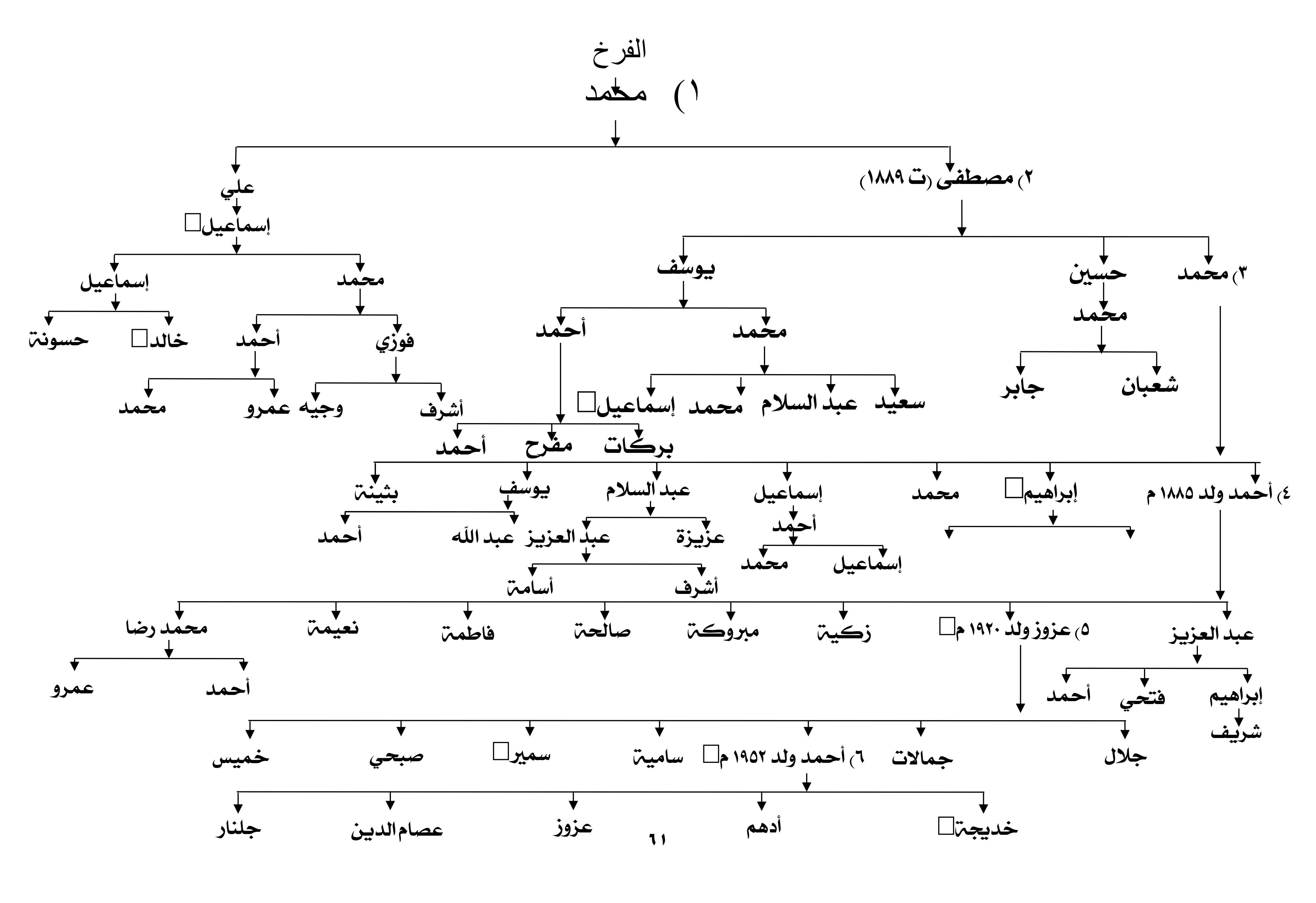
الأنصاري الخزرجي / أحمد عزوز مصطفي الفرخ

الإسكندرية

هنا العُبيد لله / أحمد عزوز الفرخ ....

من لا يعرفنى خاســـر – اللهم لا أزكى عليك أحداً ولا رســـولك الكريم (صـــلى الله عليه وآله وســـلم) – ومن يعرفنى ولم يفكر فى جا هل .. ومن يفكر فى ولم يحبنى فلا يعرف معنى الحب الإنسانى البشري ..

ومن يحبنى ولم يتم بى فإنه لن يعرف معنى النشـــوة والسعادة فى حياته .. ومن تيم بي وأصابه سهم نشوة الحب لله ســبحانه وتعالى ولرســوله (صــلى الله عليه وســلم)كما علمنا إياه الإنسان الأول سيد ولد آدم ولا فخر في الإخلاص .. أصـــبحت أســـير تحت جلده ... يتنفســـنى في هوائه ... وأزوره في أحلامه وأتحكم في دقات قلبه.


الفرخ
١) محمد
٢) مصطفى (ت ١٨٨٩)
علي
إسماعيل
يوسف
حسين
٣) محمد
إسماعيل
محمد
أحمد
محمد
محمد
حسونة
خالد
أحمد
فوزي
شعبان
جابر
محمد
عمرو
وجيه
أشرف
إسماعيل
محمد
عبد السلام
سعيد
أحمد
مفرح
بركات
بثينة
يوسف
عبد السلام
إسماعيل
محمد
إبراهيم
٤) أحمد ولد ١٨٨٥ م
أحمد
عبد الله
عبد العزيز
عزيزة
أحمد
محمد
إسماعيل
أسامة
أشرف
محمد رضا
نعيمة
فاطمة
صالحة
مبروكة
زكية
٥) عزوز ولد ١٩٢٠ م
عبد العزيز
عمرو
أحمد
أحمد
فتحي
إبراهيم
شريف
خميس
صبحي
سمير
سامية
٦) أحمد ولد ١٩٥٢ م
جمالات
جلال
جلنار
عصام الدين
عزوز
أدهم
خديجة

بطاقة تعارف بالمؤلف ونساء فى حياته

- الأب الأكبر لعائلات الفرخ لهذه الشجرة هو

محمد مصطفى محمد الفرخ

- أما زوجه فهى : مباركة محمد أبو صوان

وهى جدة ابى وأمى لأنهما أبنا عم أشقاء

- أما الأسماء الأعلى عليها فلم أجد مستند بذلك
- جدة كاتب هذه السطور للأب هى :

حبيبتى / نرجس السيد الفقي

- أما زوجها حبيبي / أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ

(١٨٨٥/٤/٢٤ ــ ١٦/٨/ ١٩٥٨م)

- جدة كاتب هذه السطور للأم هى :

حبيبتى / **فاطمة عبد العال الكومى**

- أما زوجها حبيبي / عبد السلام محمد مصطفى محمد الفرخ

(١٨٩٣/٣/١٠ ــ ١٤/٤/ ١٩٧٠م)

- أم كاتب هذه السطور هى :

حبيبتى الغالية أمى/ **عزيزة عبد السلام محمد مصطفى محمد الفرخ**

(١٩٢١/٤/٥ ــ ٢٦/١/ ٢٠٠١م)

- أما زوجها أبى الكريم حبيبي :

أستاذى / **عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ**

(١٩٢٠/٥/٥ ــ ١٩/٤/ ١٩٨١م)

أبن الأكرمين

المفكر الإسلامى / أحمد عزوز أحمد محمد الفرخ

الإسكندرية

باقة ورد

منذ سنوات اختار الله سبحانه وتعالى أبى {عزوز أحمد محمد الفرخ }
(١٩٢٠/٥/٥-١٩٨١/٤/١٩) وبلا مرض شديد او مقدمات شديدة تنبأ عن الموت ... فرحل عنى فجأة بعد ان رحلت عنى "شقيقتى سامية" (١٩٥٤/١/١٢-١٩٧٤/٩/١٢) قبله بسنوات ، وبعد "أبى" بسنوات رحلت "أمى"(١٩٢١/٤/٥-٢٠٠١/١/٢٦م) وهكذا وجدت نفسى وحيدا وسط الظلام والفراغ والصمت .

تمضـــى أيـامى بطيئـة حزينـة صـــامتـه فـاعجب كيف تتغير الـدنيـا هكـذا من النقيض خلال بضعة سنين

أخطو فى كل مكان فى مسكننا فأجد أثرا من أثاره ... واتذكر شيئا يتعلق به وأكاد أسمع صوته الحنون يكلمنى واكلمه ...

واصبحت حياتى لسنوات طوال خاوية من كل شئ بعده ...

فلقد كان طعامى وشرابى وغذائى وكسائى وسعدى ووعدى وعسلى وشهدى وحربى وسلامى برى وشفائى وفرحى وألامى وفرشى وغطائى وصمتى وكلامى ونوري وضيائي ولقائي وفراقى وصفوى وكدرى ونجمى وقمرى وشمسي وكوكبى وكبدى ومهجتى وعينى ولسانى وحركتى وسكونى وصلاتى وخشـوعـى وهنـائى ودموعى وبهجتى وقلقى وصـحوى ونـومـى وغـدى وأرضـى وسمـائى وغرامى وهيامى ...

لقد كان كل شئ فى حياتى ....

ولقد أرثت هذا الحب لابنائى (احفاده) .

ولقد اطلقت (اسمه) على أحد (ابنائى) تيمنا باسمه .

لقد كنت يا أبى رجلا بما تحمله هذه الكلمات والعبارات من معانى كثيرة .

رحماك الله ســبحانه وتعالى برحمته الواســعة الشــاملة المطلقة بما فعلت وعملت خيرا كثيرا .. أعلمه ... ولا اعلمه .... وســقاك الرســول صــلى الله عليه وســلم بيده شــربة هنئية لا تظمأ بعدها أبدا.

أبنك البار
أحمد عزوز أحمد الفرخ

باقة ورد

أحببت أولادى منذ كانوا يسكنون أحشاء أمهاتهم وعندما كان ينقطع الحبل السري
مع أمهاتهم كان يلتف هذا الحبل حول قلبى .

المفكر الإسلامي
أحمد عزوز الفرخ
جمهورية مصر العربية
الإسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم

"إنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا"

صَدَقَ اللهُ العَظِيمْ

أسماء النبي صلى الله عليه وسلم

❀محمد❀ أحمد ❀ حامد ❀ محمود ❀ أحيد❀ وحيد❀ ماح ❀ حاشر❀ عاقب ❀ طه ❀ ياسين ❀ طاهر❀ مطهر❀ طيب ❀ سيد❀ رسول ❀ نبي ❀رسول الرحمة ❀ قيم ❀جامع ❀ مقتف ❀ مقفي ❀ رسول الملاحم❀ رسول الراحة ❀كامل ❀ إكليل ❀ مدثر ❀ مزمل ❀ عبد الله ❀ حبيب الله ❀ صفي الله ❀ نجي الله ❀ كليم الله ❀ خاتم الأنبياء❀ خاتم الرسل ❀ محي ❀ منجي ❀ مذكر❀ ناصر❀ منصور ❀ نبي الرحمة ❀ نبي التوبة ❀ حريص عليكم❀ معلوم❀ شهير❀ شاهد❀ شهيد ❀ مشهود❀ بشير❀ مبشر❀ نذير❀ منذر❀ نور❀ سراج ❀مصباح❀ هدى ❀مهدي❀ منير❀ داع❀ مدعو❀ مجّيب❀ مجاب❀ حفي❀ عفو❀ ولي❀ حق ❀قوي❀ أمين ❀ مأمون ❀ كريم❀ مكرم❀ مكين❀ متين❀ مبين ❀ مؤمل ❀ وصول ❀ ذو قوة ❀ ذو رحمة ❀ ذو مكانة ❀ ذو عز❀ ذو فضل ❀ مطاع ❀ مطيع ❀ قدم صدق ❀ رحمة ❀ بشرى ❀ غوث ❀ نعمة الله ❀ هدية الله ❀ عروة وثقى ❀ صراط الله ❀ صراط مستقيم ❀ ذكر الله ❀ سيف الله ❀ حزب الله ❀ النجم الثاقب ❀ مصطفى ❀ مجتبى ❀ منتقى ❀ أمي ❀ مختار ❀ أجير ❀ جبار ❀ أبو القاسم ❀ أبو الطاهر ❀ أبو الطيب ❀ أبو إبراهيم ❀ مشفع ❀ شفيع ❀ صالح ❀ مصلح ❀ مهيمن ❀ صادق ❀ مصدق ❀ صدق ❀ سيد المرسلين ❀ إمام المتقين ❀ قائد الغر المحجلين ❀ خليل الرحمن ❀ بر ❀ مبر ❀ وجيه ❀ نصيح ❀ ناصح ❀ وكيل ❀ متوكل ❀ كفيل ❀ شفيق ❀ مقيم السنة ❀ مقدس ❀ روح القدس ❀ روح الحق ❀

جمعها وكتبها سليل قبائل الأنصار الخزرج

الأنصاري الخزرجي / أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى الفرج

-الإسكندرية-

تابع أسماء النبي صلى الله عليه وسلم

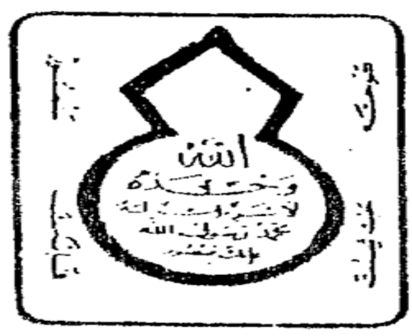
روح القسط ❀كاف ❀ مكيف ❀ بالغ❀ مبلغ❀ شاف❀ واصل ❀ موصول ❀ سابق ❀ سائق ❀ هاد❀ مهد❀ مقدم❀ عزيز❀ فاضل ❀ مفضل ❀ فاتح❀ مفتاح❀ مفتاح الرحمة ❀ مفتاح الجنة ❀ علم الإيمان ❀علم اليقين ❀ دليل الخيرات❀ مصحح الحسنات❀ مقيل العثرات❀ صفوح عن الزلات❀ صاحب الشفاعة ❀ صاحب المقام❀ صاحب القدم❀ مخصوص بالعز❀ مخصوص بالمجد❀ مخصوص بالشرف❀ صاحب الوسيلة ❀ صاحب السيف❀ صاحب الفضيلة ❀ صاحب الأزرار❀ صاحب الحجة ❀ صاحب السلطان ❀ صاحب الرداء❀ صاحب الدرجة الرفيعة ❀ صاحب التاج❀ صاحب المغفر❀ صاحب اللواء❀ صاحب المعراج ❀صاحب القضيب ❀ صاحب البراق ❀ صاحب الخاتم❀ صاحب العلامة ❀ صاحب البرهان ❀ صاحب البيان ❀ فصيح اللسان ❀ مطهر الجنان ❀ رؤوف ❀رحيم❀ أذن خير❀ صحيح الإسلام ❀سيد الكونين ❀ عين النعيم❀ عين العز ❀ سعد الله❀ سعد الخلق ❀ خطيب الأمم❀ عالم الهدى❀ كاشف الكرب❀ رافع الرتب❀ صاحب الفرج❀ عز العرب.

عليه الصلاة والسلام

قال أمير المؤمنين أسد الله الغالب الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله تعالى عنه : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول " ما من عبد وأمة يكتب صفتي يعني(أسمائي) فقرأها إلى آخرها ثم يضعها في بيته لم يقرب ذلك البيت بلاء ، ولا وباء ، ولا مرض ولا علة ، ولا عين حاسد ، ولا سحر ، ولا حرق ، ولا هدم ، ولا يمسه فقر ولا سم ولا غم ولا كرب ما دامت(أسمائي) في ذلك البيت والمنزل ومن أقرأها وسمعها كذلك ".

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين — أما بعد.



فهذا مثال خاتم النبوة الذى كان بين كتفيه صلاة الله عليه وسلم ومكتوب من الشعر بقلم من القدرة

ومن خواصه مانقله الترمزى أن من توضأ ونظر إليه وقت الصبح حفظه الله تعالى إلى وقت المغرب ، ومن نظر إليه وقت المغرب حفظه الله تعالى إلى وقت الصبح ، ومن نظر إليه أول الشهر يحفظه الله تعالى إلى آخره ، ومن نظر إليه أول السنة يحفظه الله تعالى إلى آخرها من البلاء والآفات ، ومن نظر إليه أول السفر يصير مباركاً عليه . وإن مات في تلك السنة يختم له بالإيمان وقال بعض العلماء وأرجو من الله تعالى أن من نظر إليه بصدق المحبة فى عمره مرة واحدة يحفظه الله تعالى من جميع مايكره إلى أن يلقى الله سبحانه تعالى.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماكلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون ورضى الله عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمهات المؤمنين حبيبات رسول الله والتابعين وتابع التابعين أجمعين لهم بإحسان إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين.

وقال الذين لا يؤمنون بالعلامات الدلائل الملموسة إن وجود ذلك الخاتم لايقدم ولايؤخر فى أمر سيدنا محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم صلى الله عليه وسلم وصدق رسالته ، فما كانت بعثة محمد عليه السلام فى حاجة إلى دليل مادى ملموس لتأكيدها، ويكفى مافى حياة الرسول قبل أن يبعثه الله وبعد الرسالة مايؤكد صدق رسالته.

إن الملوك أو رؤساء الجمهوريات إذا مابعثوا سفيراً إلى دولة من الدول زوده بأوراق إعتماده الدالة على سفارته ، أو يستكثر على رَب الملوك ورؤساء الجمهوريات حكام الأرض جميعاً أن يزود رسوله بأوراق إعتماده؟ إلقد كان خاتم النبوة أوراق إعتماد محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى صلى الله عليه وسلم من رب العالمين.

فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وشك الناس فى موته وقال بعضهم : قدمات، وقال بعضهم: لم يمت- وضعت أسماء بنت عميس يدها بين كتفيه ثم قالت:توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم: فقالوا لها: كيف عرفت؟

قالت: قد رفع الخاتم بين كتفية.

فكان هذا الذى عرف به موت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعرفته أسماء

(حياة الحيوان للدميرى: (١/٣٤٦)

محب لأهل البيت

سليل قبائل الأنصار الخزرج

الانصارى الخزرجى / أحمد عزوز أحمد الفرخ

الإسكندرية

عن سيرة سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)
تصنيف (أبى الأثير الجذرى ٥٥٥ – ٦٣٠ هـ)
هو عز الدين أبى الحسن على بن أبى الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانى .

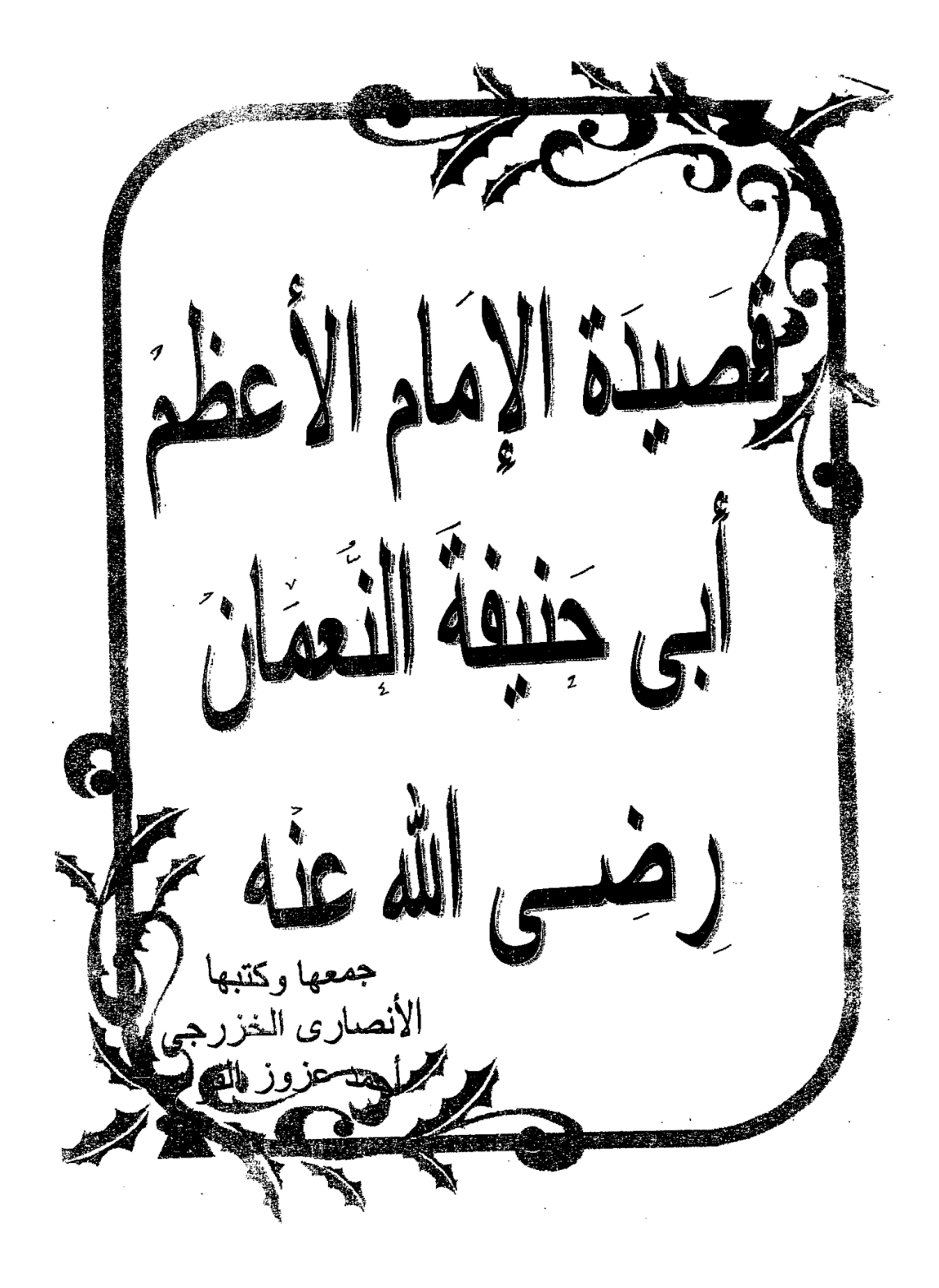
- **ذكر لباسه وسلاحه ودوابه - ص- :-**
- كان (ص) يسمى كل شيء له ، فكان لرسول الله (ص) :-

(١) عمامة تسمى (السحاب) ، وكان يلبس تحتها القلانس اللاطية[1] .
(٢) وكان له رداء إسمه (الفتح) .
(٣) وكان له سيوف منها : سيف ورثه عن أبيه ، ومنها ذو الفقار ، والمخزوم والرسوب والقضيب .
(٤) وكان له دروع : ذات الفضول ، وذات الوشاح ، والبتراء ، وذات الحواشى ، والخرنق .
(٥) وكان له منطقة[2] من أدم مبشور ، فيها ثلاث حلق من فضة .
(٦) وإسم رمحه : المثوى .
(٧) وإسم حربته : العنزه (وهى حربة صغيرة شبة العكاز وكانت تحمل معه فى العيد) ، وله حربة كبيرة أسماها البيضاء .
(٨) وكانت له مخصرة[3] تسمى : العرجون .
(٩) وكا إسم قوسه الكتوم .
(١٠) وكان إسم كنانته : الكافور .
(١١) وإسم نبله : الموتصله .
(١٢) وإسم ترسه : الزلوق .
(١٣) ومعفره : ذو السبوع .
(١٤) وكان له أفراس منها : المرتجز ، كان أبيض وقد إشتراه من أعرابى ، وشهد به خزيمة بنت ثابت - أجيزت شهادته بشهادة رجلين بسببه ذلك .
* وذو العقال ، والسكب (وهو أدهم) ، والشحاء ، والبحر (وهو كميت) واللحيف (أهداه له ربيعه بن ملاعب الأسنة) ، واللذاذ ، أهداه له (المقوقس) ، والظرب (أهداه له فروة الجذامي) (وقيل أن فروة اهدى له بغله) .
(١٥) وكانت له بغله إسمها دلدل ، أخذها على بن أبى طالب رضى الله عنه ، بعد وفاة النبى (ص) فكان يركبها ثم الحسن ثم الحسين ثم محمد بن الحنفية ، فكبرت وعميت ، فدخلت مبطحه ، فرماها رجل بسهم فقتلها .
وبغله يقال لها : الأيلية ، وكانت محزوفة طويلة فكانت تعجبه (صلى الله عليه وسلم) فقال له على : نحن نصنع مثلها فإن أباها حمار وأمها فرس ، فنهاه أن ينزى الحمير على الخيل .
(١٦) وكان له حمار أخضر إسمه : عفير وقيل : يعفور .
(١٧) وكانت له ناقة تسمى : العضباء ، وأخرى تسمى القصواء وقيل أنهما ناقة واحدة .
(١٨) وله شاة تسمى : غوثة ،وقيل غيثه ، وعنز تسمى : اليمن .
(١٩) وله قدحان إسم احدهما الريان والأخر المثبب .
(٢٠) وله نعل يسميها : الصفراء .
(٢١) وله تور[4] من حجارة يقال له : المخضب ، يتوضأ منه ، وله مخضب من شبه[5]
(٢٢) وله فسطاط يسمى الزكى له مرآة تسمى : المدلة ، ومقراض يسمى الجامع وكل هذه الأسماء أما صفات ، أو يسميها تفاؤلاً بها .

---

(١) اللاطية : اللاصقة ، وذكر الأمام الشعرانى أنه (ص) أهدى العمامه المسماة سحاب لعلى بن أى طالب رضى الله عنه .
(٢) المنطقة : ماشد به الوسط .
(٣) المخصرة : مايختصره الإنسان بيده من عصا أو عكازة أو مقرعة ، أو تضيب قد يتكيء عليه .
(٤) إناء .　　(٥) نحاس

فكرة وإعداد
أحمد عزوز الفرخ
الإسكندرية


قصيدة الإمام الأعظم
أبى حنيفة النعمان
رضى الله عنه
جمعها وكتبها
الأنصارى الخزرجى
أحمد عزوز الق



قَصِيدَةُ الإمَامِ الأعظمِ أبى حَنِيفَةَ النُّعمَانَ رِضى الله عَنه عِنْدَ زِيارته لحضْرَةِ النَّبِىَّ " صَلى الله عليْه وسلمَ "

يَاسَـيِّدَ السَّـادَاتِ جِئتك قَاصِدَاً	أرجُو رِضَاكَ وأحْتَمِى بِحِمَاكَا
وَٱللهِ يَا خَيْرَ الخَلَائِقِ إنَّ لـى	قَلْبَاً مشُوقَاً لَا يَرُومُ سِـوَاكَاً
وَبحَقِّ جَـاهِكَ إنَّنِى بِكَ مُغْـرَمٌ	وَاللهُ يَعْـلَمُ أنَّنِـى أهْوَاكَـا
أنتَ ٱلَّذِى لَولَاكَ مَـا خُلِقَ امْرُؤٌ	كَـلَّاً ولاَ خُلِـقَ الـوَرَىٰ لَوْلَاكَا
أنتَ ٱلَّـذِى مِنَ نُورِكَ البَدْرُاكْتَسَىٰ	وَالشَّمْسُ مُشْرِقَـةٌ بِنُورِ بَهَاكَـا
أنْتَ ٱلَّذِى لَمَّا رُفِعتَ إلَىٰ السَّمَا	بِكَ قَـد سَمِتَ وَتَزَيَّنَتْ لِسُرَاكَا
أنْتَ ٱلَّذِى نَادَاكَ رَبُّكَ مَرحَـبَّا	وَلَقَـدْ دَعَـاكَ لِقُـرْبِه وَحَبَاكَا
أنْتَ ٱلَّـذِى فِينَا سَـألْتَ شَـفَاعَةً	نَـادَاكَ رَبُّـكَ لَـمْ تَكُنْ لِسِوَاكَا
أنْتَ ٱلَّـذِى لَمَّـا تَوَسَّـلَ آدَمٌ	مِـنْ زَلَّـةٍ بِكَ فَازَ وَهوَ أبَاكَا
وَبِكَ الخليلُ دَعَـا فَعَـادَتْ نَارُهُ	بَـرْدَاً وَقَدْ خَمِدَتْ بِنُورِ سَنَاكَا
وَدَعَـاكَ أيُّـوبٌ لِضُرٍّ مَسَّـهُ	فَـأُزِيلَ عَنْهُ الضُّرُّحِينَ دَعَاكَا
وَبِـكَ المسِيحُ أتى بَشِيرًاً مُخْبِرًاً	بِصفَـاتِ حُسْنِكَ مَادِحاً لِعُلَاكَا
وَكَذَاكَ مُوسَىٰ لَـم يَزَلْ مُتَوَسِلاً	بِكَ فِـى الْقِيَامَـةِ مُحتَمِ بِحِمَاكَا
وَالأنبِيَاءُ وَكُـلُّ خَلْقٍ فِى الوَرَىٰ	وَالرُّسُـلُ وَالأمْلَاكُ تَحتَ لِوَاكَا
لَكَ مُعجِزَاتٌ أعجَزَتْ كُلَّ الوَرَىٰ	وَفَضَـائِلُ جَلَّـتْ فَلَيْسَ تُحَاكَـا

نَطَقَ الذِّرَاعُ بِسمِّهِ لَكَ مُعْلِناً وَالضَّبُّ قَدْ لَبَّاكَ حِينَ أَتَاكَا
وَالذِّئْبُ جَاءَكَ وَالغَزَالَةُ قَدْ أَتَتْ بِكَ تَسْتَجِيرُ وَتَحْتَمِي بِحِمَاكَا
وَكذا الوُحُوشُ أَتَتْ إِلَيْكَ وَسَلَّمَتْ وَشَكَا البَعِيرُ إِلَيكَ حِينَ رَآكَا
وَدَعَوْتَ أَشْجَاراً أَتَتْكَ مُطِيعَةً وَسَعَتْ إِلَيكَ مُجِيبَةً لِنِدَاكَا
وَالمَاءُ فَاضَ بِرَاحَتَيْكَ وَسَبحتْ صُمُّ الحَصَىٰ بالفَضْلِ فِي يُمْنَاكَا
وَعَلَيكَ ظَلَّلَتْ الغَمَامَةُ فِي الوَرَىٰ وَالجِذْعُ حَنَّ إِلَىٰ كَرِيمِ لِقَاكَا
وَكَذَاكَ لاَ أَثَرٌ لِمَشْيِكَ فِي الثَّرَىٰ وَالصَّخْرُ قَدْ غَاصَتْ بِهِ قَدَمَاكَا
وَشَفَيْتَ ذَا العَاهَاتِ مِنْ أَمرَاضِهِ وَمَلأْتَ كُلَّ الأَرْضِ مِن جَدْوَاكَا
وَرَدَدْتَ عَيْنَ قَتَادَةَ بَعْدَ العَمَىٰ وَابنُ الحُصَيْنِ شَفَيْتَهُ بِشِفَاكَا
وَعَلِيٌّ مِنْ رَمَدٍ بِهِ دَاوَيْتَهُ فِي خَيْبَرٍ فَشُفِي بِطِيبِ لَمَاكَا
وَمَسَسْتَ شَاةَ لأُمِّ مَعْبَدَ بَعْدَمَا نَشِفَتْ فَدَرَّتْ مِن شِفَا رُقْيَاكَا
فِي يَوْمِ بَدْرٍ قَدْ أَتَتْكَ مَلائِكٌ مِنْ عِنْدِ رَبِّكَ قَاتَلَتْ أَعْدَاكَا
وَالفَتْحُ جَاءَكَ بَعْدَ فَتْحِكَ مَكَّةً وَالنَّصْرُ فِي الأَحزَابِ قَدْ وَافَاكَا
هُودٌ وَيُونُسُ مِن بَهَاكَ تَجَمَّلاَ وَجَمَالُ يُوسُفَ مِنْ ضِيَاءِ سَنَاكَا
قَدْ فُقْتَ يا طه جَمِيعَ الأَنْبِيَا طُرّاً فَسُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَاكَا
وَاللهِ يَا يَاسِينُ مِثْلُكَ لَمْ يَكُنْ فِي العَالَمِينَ وَحَقِّ مَنْ نَبَّاكَا
عَنْ وَصْفِكَ الشُّعَرَاءُ يَامُدَّثِرٌ عَجَزُوا وَكَلُّوا عَن صِفَاتِ عُلاَكَا
إِنْجِيلُ عِيسَىٰ قَدْ أَتَى بِكَ مُخْبِراً وَكَذَا الكِتَابُ أَتَى بِمَدحِ حُلاَكَا
بِكَ لِي فُؤَادٌ مُغْرَمٌ يَاسَيِّدِي وَحَشَاشَةٌ مَحْشُوَةٌ بِهَوَاكَا
فَإِذَا سَكَتُّ فَفِيكَ صَمْتِي كُلُّهُ وَإِذَا نَطَقْتُ فَمَادِحاً عَلْيَاكَا
وَإِذَا سَمِعْتُ فَعَنْكَ قَوْلاً طَيِّباً وَإِذَا نَظَرْتُ فَمَا أَرَىٰ إِلاَّكَا

يَا مَالِكِـي كُنْ شَافِعِى فِى فَاقتِى | إنِّـــى فَقِيرٌ فِـى الـوَرَى لِغِنَاكَا
يَا أكْـرَمَ الثَّقَلَيْنِ يَا كـنزَ الغِـنَىٰ | جُدْ لِى بِجُودِكَ وَارضِنِي بِرضَاكَا
أنَا طَامِعٌ بالجُودِ مِنْكَ وَلـمْ يَكُنْ | لأَبى حَنيفَة فِـــى الأنَـــامِ سِوَاكَا
أنَا طَامِعٌ بالجُودِ مِنْكَ ولم يَكُنْ | لِابْن عزوز الفرخ فِي الأنام سِواكا
فَعَسَاكَ تَشْفَعُ فِيهِ عِنْدَ حِسَـابِهِ | فَلَـقَدْ غَـدَا مُتَمَسِّكاً بِعُرَاكَـا
فَلأَنْتَ أكْـرَمُ شَافِـعٍ وَمُشَفَّـعٍ | وَمَن الْتَجَىٰ بِحِمَاكَ نَالَ رِضَاكَـا
فَاجْعَلْ قِرَاىَ شَفَاعَةً لِى فِى غَدٍ | فَعَسَى أرَىٰ فِى الحَشْرِ تَحْتَ لِوَاكَا
صَلَّىٰ عَلَيْكَ اللهُ يَا عَلَمَ الهُدَىٰ | مَاحَنَّ مُشْـتَاقٌ إلـى مَثْوَاكَـا
وَعَلَىٰ صَحَابَتِكَ الكِرَامِ جَمِيعِهِمْ | وَالتَّابِعِـينَ وَكُـلِّ مَـنْ وَالاكَـا

جمعها وكتبها

سليل عرب قبائل الأنصار

الأنصارى الخزرجى / أحمد عزوز أحمد الفرخ

الإسكندرية

سيد وزعيم قبائل الانصار الخزرجى

الصحابى الجليل / سعد بن عباده رضي اللّه عنه

التوزيع الجغرافى لقبائل وعائلات الفرخ الأنصار الخزرجية بجمهورية مصر العربية والدول العربية

م	اسم القرية	المركز	المحافظة	العنوان
١	الإسكندرية			**الحضرة البحرية – الإبراهيمية – سبورتنج – محرم بك – ميامى – ميدان الساعة – فيكتوريا – سيدى بشر – الرأس السوداء – باكوس – أبو تلات – سموحة**
٢	فزارة	المحمودية	البحيرة	
٣	محروس حبيب	الدلنجات	البحيرة	الدلنجات ومنها الى زاوية حمور ومنها الى محروس حبيب ، أو الدلنجات الى محروس حبيب
٤	كفر مستناد	شبراخيت	البحيرة	
٥	قسطا	كفر الزيات	الغربية	
٦	برما	طنطا	الغربية	
٧	طنطا		الغربية	حلوانى شهير بطنطا بشارع المديرية – كفر العجيزى – سوق الفسيخ ميدان السيد البدوى

٨	كفر المنصورة	طنطا	الغربية	طنطا تركب سيارة برما وتكلم السائق نزلنى كفر المنصورة
٩	قطور		الغربية	طنطا منها الي قطور (قطور البلد) بجوار مزلقان السكة الحديد شمال
١٠	كفر سنباط	زفتى	الغربية	طنطا – زفتى – كفر سنباط
١١	نهطاى	زفتى	الغربية	طنطا – تركب سيارة زفتى وتكلم السائق نزلنى نهطاى امام المستشفى
١٢	اوليلة	ميت غمر	الدقهلية	
١٣	كفر سنجاب	السنبلاوين	الدقهلية	
١٤	شنيسة	أجا	الدقهلية	
١٥	منية سندوب	المنصورة	الدقهلية	شارع الشوادى
١٦	بلقاس		الدقهلية	شارع السوق العمومى
١٧	ديمشلت	دكرنس	الدقهلية	المنصورة – موقف الدراسات – ديمشلت
١٨	الشعراء		دمياط	شارع المعهد الدينى بجوار مسجد عباد الرحمن
١٩	الدبايبة	بركة السبع	المنوفية	
٢٠	كفر الشيخ إبراهيم	قويسنا	المنوفية	
٢١	طوخ		القليوبية	شارع الشهيد أحمد عبد النبى أو أحمد زويل
٢٢	القاهـــرة الكبرى "القاهـــرة و الجيزة "			**الجمالية ، عين شمس ، الشرقية ، المرج ، عزبة النخل ،الخانكة ، النزهة مدينة نصر ، الوراق ، عزبة السمان ساقية مكى ، الشيخ زايد ، ٦ أكتوبر ، المنيب**

٢٣	سنورس		الفيوم	القاهرة – المنيب ـ سنورس
٢٤	سنهور القبلية	سنورس	الفيوم	القاهرة – المنيب – سنورس بجوار الصرف الصحى
٢٥	وليدة	سنورس	الفيوم	القاهرة – المنيب – سنورس – وليدة
٢٦	عزبة عبد العظيم	سنورس	الفيوم	القاهرة – المنيب – سنورس – عزبة عبد العظيم
٢٧	الحبون	سنورس	الفيوم	القاهرة – المنيب – اركب سيارة ابشواي تكلم السائق نزلنى عند كشك بركات ثم اركب السيارة الى الحبون
٢٨	طامية		الفيوم	القاهرة – المنيب شارع الكورنيش
٢٩	قصر رشوان	طامية	الفيوم	القاهرة – المنيب – طامية – قصر رشوان
٣٠	إبشواى		الفيوم	القاهرة – المنيب – ابشواى "منطقة الموقف"
٣١	الزغبى	إبشواى	الفيوم	
٣٢	عبود	إبشواى	الفيوم	
٣٣	ابو شنب	إبشواى	الفيوم	
٣٤	أبو جندير	إبشواى	الفيوم	
٣٥	يوسف الصديق		الفيوم	القاهرة – المنيب – يوسف الصديق
٣٦	النزلة	يوسف الصديق	الفيوم	
٣٧	كحك بحرى	يوسف الصديق	الفيوم	القاهرة – المنيب – يوسف الصديق – كحك بحرى

٣٨	المنيا		المنيا	ارض سلطان بجوار مسجد مولانا الأمام الحسين
٣٩	بنى عدى القبلية	منفلوط	أسيوط	

جمعها وكتبها
المفكر الإسلامى
الأستاذ / أحمد عزوز أحمد الفرخ
الإسكندرية

مسافات الطرق البرية بالكيلو مترات
بالمملكة العربية السعودية

البلدة	بريدة	الظهران	الدمام	الهفوف	جدة	مكة المكرمة	المدينة المنورة	الرياض	الطائف
أبها	١٣٣٥	١٤٨٥	١٤٩٩	١٣٤٦	٦٧٨	٦٠٦	١٠٥٣	١٠١٨	٥٢٨
أبقيق	٨٧٦	٧١	٨٥	٨٣	١٤٤٣	١٣٧١	١٣٨٧	٣٧٦	١٢٧٧
الخرج	٥٥٠	٥٢٧	٥٤١	٤٠٨	١١٤١	١٠٦٩	١٠٩١	٨٠	٩٨١
الخبر	٩٢٧	١٠	١٨	١٦٤	١٥٢٨	١٤٥٢	١٤٦٨	٤٥٧	١٣٥٨
بدنة	١٩٥٩	١٠٤٢	١٠٣٥	١١٩٦	٢٥٥٦	٢٤٨٤	٢٩٣١	١٤٨٩	٢٣٩٦
بريدة	ـــــ	٩١٧	٩٣١	٧٩٨	٩٦٥	٩١٥	٥٤١	٤٧٠	٨٢٧
الدمام	٩٣١	١٤	ـــــ	١٦٨	١٥٢٨	١٤٥٦	١٤٧٢	٤٦١	١٣٦٢
الظهران	٩١٧	ـــــ	١٤	١٥٤	١٥١٤	١٤٤٢	١٤٥٨	٤٤٧	١٣٤٨
حائل	٢٨٤	١٢٠١	١٢١٥	١٠٧٣	٨٢٢	٨٩٤	٣٩٨	٧٤٥	٩٨٢
الهفوف	٧٩٨	١٥٤	١٦٨	ـــــ	١٣٨٩	١٣١٧	١٣٣٧	٣٢٨	١٢٢٩
جدة	٩٦٥	١٥١٤	١٥٢٨	١٣٨٩	ـــــ	٧٢	٤٢٤	١٠٦١	١٦٠
مكة المكرمة	٩٨٨	١٤٤٢	١٤٥٦	١٣١٧	٧٢	ـــــ	٤٤٧	٩٨٩	٨٨
المدينة المنورة	٥٤١	١٤٥٨	١٤٧٢	١٣٣٩	٤٢٤	٤٤٧	ـــــ	١٠١١	٥٣٥
نجران	١٧٣٦	١٧١٣	١٧٢٧	١٥٩٤	٩٧٠	٨٩٨	١٣٤٥	١٢٦٦	٨١٠
القيصومة	١٣٧٩	٤٦٢	٤٥٥	٦١٦	١٩٧٦	١٩٠٤	١٩٢٠	٩٠٩	١٨١٠
رفحة	١٦٧٥	٧٥٨	٧٥٠	٩١٢	٢٢٧٢	٢٢٠٠	٢٢١٦	١٢٠٥	٢١٠٦
رأس تنورة	٩٨٦	٦٩	٦٣	٢٢٣	١٥٨٣	١٥١١	١٥٢٧	٥١٦	١٤١٧
الرياض	٤٧٠	٤٤٧	٤٦١	٣٢٨	١٠٦١	٩٨٩	١٠١١	ـــــ	٩٠١
سلوى	٩٤٨	٣٠١	٣١٥	١٥٠	١٥٤٥	١٤٧٣	١٤٧٦	٤٨٤	١٣٨٥
الطائف	١٠٧٦	١٣٤٨	١٣٦٢	١٢٢٩	١٦٠	٨٨	٥٣٥	٩٠١	ـــــ
تبوك	١٢٢٧	٢١٤٤	٢١٥٨	٢٠٢٥	١١١٠	١١٣٣	٦٨٦	١٦٩٧	١٢٢١
طريف	٢١٩٧	١٢٨٠	١٢٧٢	١٤٢٥	٢٧٩٤	٢٧٢٢	٢٧٢٥	١٧٣٣	٢٦٣٤
عنيزة	٣٠	٨٨٧	٩٠١	٧٦٨	٩٤٥	٩٦٨	٥٢١	٤٤٠	١٠٥٦

فكرة وإعداد

سليل قبائل الأنصار الخزرجى

الأنصارى الخزرجى / أحمد عزوز أحمد الفرخ

الإسكندرية